

الباب الأول

المجتمع آليات وتفاعلات

- | | |
|------------------------------|-------------------------|
| ١- تعاملات | ٢- الصراع والتشاحن |
| ٣- السخرية والتنكيت | ٤- الإشاعات وكلام الناس |
| ٥- العزلة والتشاؤم وسوء الحظ | ٦- النصائح والتحذيرات |
| ٧- المجاملات والتعاون | ٨- الدعاء |
| ٩- الطبقية والطوائف | ١٠- الوطنيات |

obeikandi.com

١- تعاملات

١- أب جَزَمَ

جزم: بفتح الجيم والزاي من التأكيد وكلمة جزم تأكيد لكلمة «أب»، والتعبير بمعنى حتما ولا بد..

٢- إحنا ولاد دلوقت

إحنا: محرف نحن، ولاد = أولاد، دلوقت: محرف «ذلك الوقت»، والتعبير بمعنى أن ننسى ما سبق من صراعات أو مشاكسات ولنبدأ من الآن، وعلى اتفاق واضح..

٣- إظهر وبان عليك الأمان

دعوة إلى عدم الخوف والتخفي مع ضمان الأمن والأمان.

٤- إفرح لما ضيفك يشرب من القلّة

القلّة: قدر معروف يصنع من الفخار لتبريد الماء والشرب منه ولم يعد موجودا بعد انتشار الثلاجات والمبردات الحديثة، والمثل يشير إلى أن الضيف عندما يشرب من القلة وهو يتناول طعامه عند المضيف فإن هذا يدل على أن الضيف بدأ يشبع، وفي مجتمع فقير يفرض على الفقراء والجميع حقوق الضيافة من مأكّل ومأوى وترحيب وتكلفه كثيرا ما تكون فوق طاقة المضيف، فإن معنى المثل يشير إلى القهر الاجتماعي أو الإلتزام للمضيف رغم سوء الحال..

٥- اللّى فات مات

بمعنى لا داعى للتأنيب أو العقاب، ويجب الصّفح، ويعنى أيضا أنه لا داعى لتجديد التذكر بما مضى وخاصة إذا كان هذا يحمل آلاما وذكريات مؤلمة..

٦- اللي فات مات وانتهى

كلمة «وانتهى» بمعنى لا داعى لتجديد الحديث عن الماضى بسببته ..

٧- اللي حصل حصل

بمعنى أن ما حدث قد حدث ولا داعى للتأنيب والآية ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ

تَرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ البقرة/ ٢١٠ ..

٨- إلی معاهوش ما يلزموش

ما معاهوش: محرف «ليس معه» بمعنى أن من ليس مستعدا لتكلفة ما يريد فلا داعى للمكابرة أو الطلب، وهو أسلوب طرد لزبون يريد أن يأخذ البضاعة بالأجل ..

٩- اللي فى بالك فى بال غيرك

عن توارد الخواطر أو التفكير الجماعى، وهو دليل صحة على أن الجماعة تفكر بطريقة واحدة وليس هناك تنافر أو تضاد، والبال: الفكر والخواطر ..

١٠- اللي تسود ما تزود

بمعنى أنها إذا كانت سوداء فلا داعى لزيادة مدحها، لأن السواد غير مقبول ..

١١- اللي ما يعرفك يجهلك

صيغة اعتذار عن عدم اللياقة فى اللقاء أو الاستقبال، وخاصة إذا كان الشخص الذى استقبل بغلظه فى موقع مسئولية، أو ذو مركز مرموق فى المجتمع ..

١٢- اللي يقدر ما يعفیش

بمعنى أن المخطئ لأبد من عقابه ولا يحب العفو أو التسامح ..

١٣- اللي يدخل الحمام يستحم

فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما كانت هناك الحمامات العمومية ومن يدخلها فإنه يدخلها للاستحمام، وليس لها وظيفة أخرى غير ذلك ..

١٤- اللى يُلُوفِ بِيَقِي عِ الْمَعْرُوفِ

يلوف من الألفة والتحاب بمعنى أن الألفة والصدافة تجعل الشخص يحرص عليها ويحميها مما يكدرها..

١٥- اللى فيه الخير يعمله ربنا

رد دبلوماسى على أحدهم يطلب خدمة أو منفعة..

١٦- اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل

البال=الخاطر. بمعنى أن الإنسان عندما يكون مشغولا بأمر فإن هذا الشعور ينتقل إلى اللاشعور ويظهر فى الأحلام، وهى قضية أثبتت التجارب العلمية صحتها، ومثله «الجمعان يحلم بسوق العيش» وقد سبق..

١٧- اللى لك متحرّم على غيرك

فى معناه «ما كان لك سوف يأتيك»..

١٨- الله واحد.. ملوش ثانى.. اثنين يحرسك الحسين.. ثلاث يكفيك شر التباته..

يقال هذا عند العدد وكان هذا فى السابق حيث كان يعد الكيالون بهذا التعبير..

١٩- أعمى قلب

بمعنى «أعمى البصيرة» وليس البصر، أى لا يفكر، وهو يتصرف بهوجائية وطيش..

٢٠- إن تابت الحية وعدلت سمها لدعت نفسها

بمعنى «الطبع يغلب التطبع» و«اللى فيه داء ما يسلاهوش»..

٢١- إيه العمل؟.. العمل عمل ربنا

الجزء الأول يعبر عن الحيرة وحالة يأس وطلب المساعدة، والجزء الثانى إجابة ويدعو إلى التسليم لله، وهو حوار بين اثنين.

٢٢- بَأَنْتَ لَبَّتْهَا

لب الشيء نواته أو جوهره، ومثله «نشفت البركة وبنات زقاريقها».

٢٣- الْبَحْرُ يَحِبُّ الزِّيَادَةَ وَالْعِيَانُ يَكْرَهُ الْعِيَادَةَ

العيان: المريض، ولا توجد علاقة بين جزئى المثل إلا لمجرد السجع، والجزء الأول من المثل عبارة عن مثل مستقل بذاته، والعيادة هى عيادة الطبيب..

٢٤- الْبَخِيلُ عَمَّرَهُ طَوِيلٌ

لا توجد علاقة بين البخل وطول العمر، ولكنى سمعت هذا المثل بهذه الصيغة..

٢٥- الْبِرُّ أَمَانٌ

بمعنى أنه لا داعى للتخوف أو الخوف من الإقدام..

٢٦- بِنْتُ الْفَارَةِ حَفَّارَةٌ

عن الوراثة والفئران تشتهر بالحفر والنبش..

٢٧- تَاهَتْ وَلَقِينَاهَا

من التعبيرات الشائعة، وهو عن تولد فكرة تحل مشكلة معقدة أو اتضح السر، ولقيناها: وجدناها..

٢٨- تَصَدَّقْ بِاللَّهِ.. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

يمكن ملاحظة ذكر الله عند الحلف أو أثناء الحوار بين شخصين، وذلك للتأكيد على الأمر، أو لدفع الآخر للإيمان بما يؤمن به..

٢٩- تَغُورُ الزَّائِرَةُ وَوَرَأَاهَا عِيَالُهَا

يكره الناس اصطحاب الزوار لأبنائهم أثناء الزيارة..

٣٠- الثَّالِثَةُ تَابِتَةٌ

تابته: أى ثابتة ومؤكدة وذلك بعد تجربتين فاشلتين، وتابته بحرف التاء محرف التاء..

٣١- جَمْعِيَّةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ

يقول ذلك أحدهم دخل مجلسا بين أفراد يتسامرون، وذلك على سبيل التباسط..

٣٢- حَاجَةٌ تُشْرِحُ الْقَلْبَ الْحَزِينَ

«تشرح» بكسر التاء، وتعبر عن الإعجاب وهو من صيغ المبالغة..

٣٣- حَاجَةٌ غَرِيبَةٌ.. مَا غَرِيبٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ

الجزء الأول يعبر عن الدهشة من حدوث أمر، والإجابة أنه لا غريب في الأمر، والغريب هو الشيطان..

٣٤- الْحَاضِرُ أَوْلَى مِنَ الْغَائِبِ

بمعنى أن تواجد صاحب المصلحة تدفع الغير إلى منحه حقه، أما الغائب فحقه مؤجل..

٣٥- الْحُدُودُ مَرْعِيَّةٌ

عن إعطاء الأمان لأحدهم يتخوف من الجور أو الظلم..

٣٦- حَصَلَ خَيْرٌ

عن شر سلم الله منه، وهو تعبير قديم ورد كثيرا في «جريدة الأهرام» فى نهاية القرن (١٩)..

٣٧- خَذَ الْعَاطِلُ مَعَ الْبَاطِلِ

عن العقاب الجماعى الذى لا يفرق بين المخطئ وغير المخطئ..

٣٨- خَلَّى الْبَسَاطُ أَحْمَدَى

ربما سبق هذا المثل وأعيده لراوية شفوية ذكرها الأستاذ إبراهيم حلمى فى مجلة «الفنون الشعبية» العدد (٤٥) فى مقال بعنوان «احتفالية مولد الرفاعى» على لسان راو من الفيوم يدعى حسن يوسف خميس ٧١ سنة يقول: «لما الرفاعى أخذ

القبضة من حضرة النبي ﷺ قابل السيد البدوي (ضريحه بمدينة طنطا) وقال له: يا أحمد يا رفاعى إنت فرحان ليه؟ قال: أخذت القبضة الشريفة من حضرة النبي ﷺ قال البدوي: أنا أخذت القبضة من ذات العلى.. والرفاعى قال للبدوي: اللى أعطتك العهد لك فيها أمانة؟ فالشيخ الرفاعى لما أخذ القبضة من حضرة النبي ﷺ وباس إيد حضرة النبي ﷺ إيد الرفاعى أصبحت منورة فالشيخ الرفاعى قال للبدوي اللى أعطتك لك فيها أمانة؟ قال البدوي: نعم. قال الرفاعى له: هل هى دى؟ فأراه يده؟ فالبدوي زعج صرخ والكون اترج فقال الرفاعى للبدوي: ماتزعلش يا أحمد يا بدوي «الطريق واحد والبساط أحمدى»..

٣٩- دخول الحمام مش زى خروجه

عن تغير الأحوال نتيجة للظروف الجيدة وحتى منتصف القرن العشرين كانت الحمامات العامة موجودة فى مصر، وقد اختفت هذه الظاهرة ولكنى لاحظت خلال إقامتى بالجزائر ١٩٧٦-١٩٨٧م انتشارها فى كل المدن ومازالت باقية حتى هذه الأيام ١٩٩٦.

٤٠- الدعارة ما فيهاش كرامة

قالت ذلك نشالة لتفضيلها النشل على الدعارة، وروت حكاية قالت: فى إحدى المرات سرقت أحد الأشخاص فى السوق، وعلى بعد ١٠٠ متر وجدته بيكى ويقول دى فلوس دوا فاقتربت منه وربت على كتفه وأوهمته بعثورى على حافظة نقوده وحطيت عليهم ١٠ جنيه زيادة. «صعب على»، وقررت بعد هذه الواقعة أن أفتح مقهى وأترك النشل لكننى لم أستطع.. إلا لمدة ٩ شهور، تركتها لأولادى وعدت للنشل (الوفد ٣٠/٣/١٩٩٥). ورواية هذه السيدة تدل أولا على أن الضمير الإنسانى موجود حتى بين الأشرار كالنشالين وغيرهم، ويؤكد ذلك المثل الذى يقول «إن كنت حرامى اتقى الله فى صنعتك».. وتدل (ثانيا): على أن «الطبع يغلب التطبع»..

٤١- دى تعجب الباشا

صيغة مدح، والباشا: لقب تركى كان يمنح لأكابر الناس ويقوم بمنحه الملك، وقد انتهى عصر الألقاب ١٩٥٢ مع بداية الثورة التى ألغت الألقاب..

٤٢- راجع سبع والاضبع

السبع هو الأسد ويرمز إلى الإنتصار والفوز، والاضبع يرمز إلى الفشل والخيبة..

٤٣- راح الجمل بما حمل

وقد سبق التعبير «غار الجمل بما حمل»..

٤٤- راحت السكرة وجت الفكرة

الفكرة: بفتح الفاء وربما لمجرد السجع ويعنى اليقظة بعد الغفلة..

٤٥- زى الفريك ما يحبش شريك

الفريك يتكون من بذور الأذرة المحمصه قبل أن تجف ثم تجرش وعند تسويقه كطعام لا يحتاج إلى إضافات كغيره من الأطعمة..

٤٦- سماح يا أهل السماح

رجاء بالعرف والصفح وقد اتخذه المطرب محمد قنديل مطلقاً لأغنية وأهل السماح فى الأغنية هم الأجراء..

٤٧- السجن للجدعان

فى فيلم «بابا عريس» بيت شعر على لسان حسن فايق جاء فى نهايته هذا المثل، مما يدل على أن هذا المثل كان شائعاً فى الأربعينات من هذا القرن.

٤٨- السعد وعد

بمعنى السعادة لا تأتى بالإجتهد ولكنها تأتى لمن وعده الله بها أى أنها كالحظ والنصيب وغيرها ولا حيلة للإنسان فيها..

٤٩- سيدنا وتاج راسنا

التاج كان يوضع على الرأس كشعار على الملكية التى حكمت مصر حتى تم إلغاؤها ١٩٥٢، أو يوضع للزينة على رأس العروس وقت الزفاف.. والتاج هنا فى المثل يعنى التميز والرفعة والسيادة.

٥٠- الشكوى لأهل البصيرة عيب

أهل البصيرة هم أهل التمييز الذين يعرفون الأمور بدون التصريح، والمثل يقول إنه لا يجب أن نصرح بشكوانا لأصحاب النظر ذلك أن التصريح بالشكوى مما يعيب الشاكى ويضع أهل البصيرة فى حرج..

٥١- الشمس تطلع وتغيب والسفر يفرق كل حبيب

مكتوب على سيارة نقل من الريف، والمثل يعكس نوع من الضيق الذى يصاحب المسافر حيث يتفرق الأحباب، والجزء الأول من المثل لمجرد السجع..

٥٢- شَمْعَةٌ مَنْوَّرَةٌ وَلَا فَرْخَةٌ مَحْمَرَةٌ

لا يفهم هذا المثل إلا من خلال ما كان موجودا منذ أكثر من خمسين عاما حيث أن الغالبية العظمى من البيوت فى الريف تضىء القناديل فى المنازل. فإضاءة القنديل رفاهية لا يقدر عليها إلا القلة، ولا يضاء القنديل إلا فى مكان الجلوس فقط توفيراً للنفقات، وكان أهل المنزل غالبا يجلسون خارج المنزل فى الظلام أو على ضوء القمر، والإضاءة ليلا لم تكن تمثل مصروفا يعتد به.. وقد قالت ذلك إحدى الأمهات من أبناء النصف الأول من القرن العشرين، ويعنى أن الأمان أهم من الأكل، أما فى المدن وقبل انتشار الكهرباء فقد كانت لمبة الغاز هى أساس الإضاءة، وكانت الكهرباء تمثل رفاهية لا يقوى عليها إلا القادرون من الطبقة الوسطى وما فوقهم..

٥٣- الشوارع ياما بتحذف

عن أبناء الشوارع واللقطاء تحذف محرف تحذف..

٥٤- شىء وشويآت

عن الكثرة وهو من صيغ المبالغة، وكلمة «شويآت» بشدة مفتوحة على الياء صيغة تضعيف لكلمة شىء..

٥٥- صافية لبن

كلمة «صافية» من الصفاء وهى بمعنى أن الأمور صافية بين إثنين بعد تشاحن،

وكلمة لبن تعنى أنها فيه مثل اللبن الحليب، والمثل السابق «صيف يا لبن حليب يا قشطة» وكلمة «صيف» تعنى أن اللبن يظل سائلا فى الصيف ولا يتحول إلى قشطة متماسكة..

٥٦- الصبح له عينين

مثله «النهار له عينين» عن كراهية العد أو العمل ليلا، وكان ذلك قبل انتشار الكهرباء وكان ذلك شديد الصعوبة قبل ستين عاما، ومن ثم فإن العمل ليلا غير مقبول.

٥٧- صلى على اللى فينا يشفع

تعبير يقال فى بداية جلسة اتفاق أو صلح.. والضمير يعود إلى الرسول (ص).

٥٨- عاوز الحق وإلا ابن عمه؟

ابن عم الحق يعنى التغرير أو الكذب، ويقال ذلك ضمن حديث بين اثنين للاتفاق على أمر أو صلح..

٥٩- عام على عومه

عن أحدهم يساير آخر أو سار فى ركابه ربما ضعفا أو نفاقا أو مجاملة، وعادة يكون هذا من الصغير للكبير..

٦٠- عام على عومه

عن أحدهم يساير آخر أو سار فى ركابه ربما ضعفا أو نفاقا أو مجاملة، وعادة يكون هذا من الصغير للكبير..

٦١- عالم ترش الملح ما ينزلش

عن الجمع الفقير فى المولد أو حادث أو غير ذلك..

٦٢- عقلى بوذى ويجيب

بمعنى مشتت أى يفكر فى أمور بعيدة أو احتمالات غير معقولة ويفكر أيضا فى حلول قريبة، ويعنى أيضا الحيرة..

٦٣- علشان خاطرى

علشان = على شأن، والخاطر من الخواطر أو المشاعر، وهو صيغة رجاء أو

استعطف بقصد العفو عن خطأ أو لطلب شيء مرفوض، وهو أيضا صيغة الحاح ويعكس أسلوب المصرى الذى يلجأ إلى مخاطبة العواطف وتغليبها على القواعد أو الأصول أو القوانين أو العدالة..

٦٤- على وشك بيان يا مداغ اللبان

وشك: محرف الوجه وهو أن الأمور سوف تظهر فى السلوك ولا يستطيع الشخص أن يخفى شيئا، وتعبير «يا مداغ اللبان» أى أن أخلاقك سوف تظهر فى سلوكك، ومثلك فى ذلك مثل الذى يمضغ اللبان، وهو مثل قول الشاعر:
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وأن خالها تخفى على الناس تعلم

٦٥- العمى عمى القلب

فى العقد الفريد ج ٣/٧٩ طبع ١٩٥٢ تحقيق أحمد أمين وآخرين قوله: «شر العمى عمى القلب» وذكر منسوبا لأكثر بن صيفى، وقال على بن أبى طالب «القلب إذا كره عمى»، وقال تعالى ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ الحج/٤٦ وعمى القلب ليس هو عمى البصر ولكن عمى البصيرة وسوء التصرف طيشا أو رعونة..

٦٦- الغايب مالوش نايب

النايب محرف ما نابه، أى ما يناله بمعنى أن الذى يتكاسل عن حقه يضع عليه..

٦٧- الغربة تجمع

الأغراب يتجمعون ويألفون ويتماسكون كأقلية فى مجتمع غريب وتماسكهم يساعدهم على مواجهة المفاجآت..

٦٨- الغربة تلم

كالمثل السابق وكلمة تلم: تجمع..

٦٩- الغلط مردود

كلمة مردود: أى يمكن الاعتذار عنه..

٧٠- غُمَّةٌ وانزاحت

الغممة من الغم أو الغمام أو مشكلة عويصة، وكلمة «انزاحت» تعبر عن تبدد المشكلة..

٧١- الفراق صعب

يقول ذلك أهل المتوفى لتبرير أحزانهم، وقد يقول ذلك أحدهم عند توديع عزيز..

٧٢- فوت علينا بكرة

مثل شاع أخيرا على السنة الموظفين للتسويق ولوضع العراقيل أمام صاحب المصلحة بقصد الرشوة أو الضيق من الوضع الاجتماعى المتدنى للموظف، وهذا الأسلوب يعبر عنه بالبيروقراطية.. والتعبير أصبح محل تندر على كافة المستويات بعد انتشاره منذ حوالى ثلاثين عاما..

٧٣- فى وسط الزحمة تُتوه اللحمة

كلمة «تتوه» أى لا يبقى منها شيء، وعادة عندما تقدم اللحم فى الموالد فإنها تكون أقل من عدد الموجودين، ولذلك تخفى سريعا ولا يبقى شيئا لبعضهم..

٧٤- قل: صاحبك منين؟ أقول لك: أنت مين

مين محرف «من أين» أى أصوله وقد تعنى «من أنت»، بمعنى أن الإنسان يعرف من جلسه أو صاحبه، ومثله «إن كنت عاوز تعرف ابنك وتسيه اعرفه من جلسه» وأيضا «الطيور على أشكالها تقع»..

٧٥- كان زمان وجبر

يقال ذلك لأحدهم كان يأمل فى خدمة بعد أن انتهى وقت تقديم الخدمات، ويقول أحدهم هذا التعبير باعتبار أنه كان يقدم الخدمة فى الماضى ولكنه تراجع بعد أن قوبلت خدماته بالجحود وكلمة جبر بمعنى انتهى..

٧٦- كل عين وقدأماها صباع

بمعنى صباع حارس عليها.. وكلمة «صباع» محرف إصبع.

٧٧- كل شيخ وله طريقة

«الطريقة» هي الطريقة الصوفية، وكل طريقة من الطرق الصوفية لها طقوسها وأسلوبها الخاص في التعبير عن الوجد الصوفى وفى التعامل مع الأتباع والمريدين، والمعنى العام أن كل واحد له أسلوب خاص فى التعامل مع الغير.

٧٨- كل واحد منّا له ملاك يرد عنه

يرد عنه: أى يدافع عنه فى غيبته.. منّا: محرف منا

٧٩- كُلُّكَ نَظَرٌ

أحدهم يطلب من آخر قدم خدمة أن يقدر ثمن خدمته فيرد الذى يقدم الخدمة بذلك على سبيل الحياء وترك التقدير لذوق وحسن تقدير المخدم..

٨٠- كلنا نغطس ونطلع بشناب

عن المساواة أى أن الشنب لا يفرق بين الغنى والفقير أو بين الأبيض والأسود..

٨١- لالنا فى البط بط ولا فى القالة غيط / صعيدى / قنا

القبالة: أى أمام المنزل، والغيط: الحقل، والمعنى أننا لا نملك شيئاً..

٨٢- اللف والدوران

وهو ضد الصراحة.. ويمكن دراسة الشخصية المصرية من خلال هذا التعبير..

٨٣- لسه بدرى

لسه: بمعنى مازال، ويقال ذلك لأحدهم يتعجل الأمر..

٨٤- لو جابوا للمجنون ألف عقل على عقله برضه هيرضى بعقله

تعبير «برضه هيرضى بعقله» يؤكد على قناعته بما يقوم به ولو خالف ما يراه الغير، والمثل السابق «.. ما يعجبوش غير عقله».. وكلمة برضه بمعنى أيضاً.

٨٥- ما فيش تكليف

يقول هذا أحدهم لدفع حرج آخر نال خدمة من صاحب هذا التعبير والتكليف من الكلفه والتكلف..

٨٦- ما كانش على البال ولا على النية

البال: الفكر والخطر، والنية: الرغبة، وربما يجمل معنى الندم أو أن ما حدث لم يكن مقصودا..

٨٧- ما ادالوش عقاد نافع

ادالوش: أعطى له، عقال من التعاقد أو الاتفاق، والمثل بمعنى أنه ترك الآخر دون أن يقدم له تأكيدا أو موافقة وكلمة ادالوشك ادى له والشين زائدة..

٨٨- ما تحملىش هم

للتهوين على آخر يتخوف مما سوف يأتى به الغيب ولا يجد فرجا..

٨٩- ما حدش عارف الخير فين

لتبديد الخوف أو التخوف لدى آخر..

٩٠- ما غريب إلا الشيطان

يعبر عن مجتمع مفتوح مترابط..

٩١- ما فى الحلال من عيب

يقال ذلك عند الحديث عن الزواج بين الشباب الذى يخجل من ذكر أمور الزواج، والحلال: الزواج المشروع..

٩٢- مسير الحى يتلاقى

مسير: مصير، والمعنى أن الأحياء مصيرهم إلى الإلتقاء..

٩٣- مسير المية ترجع لمجارىها

عن العودة للأصول أو التراجع ويعبر عن الأمل..

٩٤- مش وقته

للتأجيل، وقد جاء هذا التعبير ضمن حديث الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى القناة الأولى فى التلفزيون ١٩٩٤/٣/٧ الساعة ٣,٣٠ فى مكتبة نيويورك، وكلمة «وقته» أى الوقت المناسب لذلك وكلمة مش اداه نفى شعبية..

٩٥- من بعيد لبعيد

حديث عن موضوع دون الدخول فيه مباشرة..

٩٦- من الباب للطاق

بمعنى مباشرة، والطاق بشدة على الطاء وسكون القاف..

٩٧- من لقي أحبابه نسي أصحابه

الحب بين شخصين يسمو على درجة الصحبة، وربما كانت الصحبة مبنية على المصلحة الآنية، بينما الحب لا يرتبط بالمصالح..

٩٨- من لحم ودم

يقول ذلك أحدهم لتذكير الآخر بأنه بشر يتألم ولا داعى لطلب ما لا أقدر عليه..

٩٩- من بلاد الله لخلق الله

خلق الله: هم الأعراب الذين يلتقى بهم السائح بعد أن يغادر بلده، وكلمة «خلق الله» من التعبيرات التي كانت شائعة فى الصحافة فى نهاية القرن (١٩) كما فى أهرام الثمانينات بعد الثورة العراقية.. والتعبير يتحدث عن السائح الذى ينتقل من بلاد إلى بلاد أخرى ويترك الناس ويلتقى مع آخرين وهكذا..

١٠٠- من بؤك لباب السما

السما بدون الهمزة، وذلك كما ينطقها الشعبون، ويقال ذلك لأحدهم يدعو بالخير وذلك على سبيل التمنى بأن يستجيب الله للدعاء..

١٠١- مولد وأنفض

عادة تكون الموالد صاخبة ومزدحمة فى وقت المولد وبعد انتهاء المولد ينفض الجميع ويخلو المكان تماما من البشر..

١٠٢- نقسم البلد بلدين

يقال للتقريب بين طرفين متباعدين بمعنى أن يتنازل كل طرف عن بعض طلباته حتى يمكن الإلتقاء..

١٠٣- النهاردة من بكرة قرية

للتسهيل والتهوين وتخفيف التوتر الناتج عن الانتظار..

١٠٤- هو في دار الحق وإحنا في دار الباطل

عن أحدهم توفى أصبح في دار الشهادة، أما الدنيا فهي دار الباطل بما تحمل من مشاكل الصراعات بين البشر.. إحنا محرف نحن

١٠٥- هو اللي بيزمر بيخبي دقنه؟!!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكاري، وهذه الظاهرة لا يمكن إنكارها..

١٠٦- هي الدنيا طارت؟!!

صيغة استنكار لأحدهم يتعجل النتائج ويدعوه إلى الهدوء..

١٠٧- هو أنت جيت في جمل؟!!

الجمل يمثل لدى المفهوم الشعبي الضخامة، والمثل بصيغة الاستفهام الإنكاري، يقال لأحدهم يطلب أمرا متواضعا أو خدمة بسيطة بشيء من الخجل، والمثل يحاول أن يبدد هذا الخجل أو الحرج..

١٠٨- هو بالقاضي عمر

المعروف أن عمر بن الخطاب كان يقضى بين الناس، والمثل بمعنى الاستفهام الإنكاري وهو هل لا بد من الإصرار على هذا، وفي النهاية يدعو إلى التساهل..

١٠٩- وش الخروف معروف

بمعنى الوضوح التام، وكلمة (وش) محرف وجه..

١١٠- يا نهار مش فایت

كلمة مش: أداة نفى في الصيغ الشعبية، ويقال ذلك على سبيل الضيق والخوف من تبعات الفشل..

١١١- يا سلام سلم

في جء الموسوعة «يا سلام» وربما كان هذا التعبير شائعا في قصص «ألف ليلة وليلة».

١١٢- وَدُنْ مِنْ طَيْنٍ وَوَدُنْ مِنْ عَجِينٍ

«ودن» محرف أذن، ويقال ذلك للشخص الذى لا يهتم بما حوله . . و «طنش» كما يقال لدى الشعيين . .

١١٣- يزَعَقُ طَيْرٌ فِي السَّمَا يَلْمُ شَكْلًا عَلَى شَكْلِ (صَعِيدِي)

والمثل السابق «طير فى السما اسمه شفندر يلم الأشكال على بعضها» بمعنى أن الصدفة هى التى تلعب للتوفيق بين الأزواج . .

١١٤- يَا دِي الْأَذِيَّةِ

«يادى» محرف يا هذه، والمثل يعبر عن الخجل من ذنب انكشف أو إساءة غير مقصودة، وكلمة الأذية: مؤنث كلمة الأذى . .

١١٥- يَا سَتِ يَاللِي مَقَامِكْ حَلُو مَنُورٍ وَكَلِّكَ نُورٌ وَحَلَاوَةٌ

وَاللِي يَزُورُكَ مَرَّةً يَبْطُلُ لَفٌ وَشَقَاوَةٌ

اللف والشقاوة بمعنى الانفلات والتهريج، وهذا الكلام سمعته من مجاورى السيدة زينب وشائع بين أهالى المنطقة . .

٢- الصراع والتشاحن

١١٦- إحنأ فى خراً ولأ فى شَمَّ ورد

أحنأ محرف نحن، وكلمة «خرا» معروفة وتعنى البراز، وقد اعتاد الشعيون التصريح بما يحسون دون خجل أو اختيار للكلمات، ويقال ذلك على سبيل الزجر والتفريع، وكلمة «ولا» بمعنى «أو»، ويقال ذلك لأحدهم يتحدث فى موضوع مغاير أو مناقض لما يدور..

١١٧- إِدِينى عقلك

أدى: أعطى، وهو بمعنى ماذا تفعل لو كنت مكانى. أى أعطىنى عقلك وفكر معى فى محل هذا المشكل..

١١٨- إعمل معروف.. أبوس إيدك

البوس: التقبيل وهو صيغة رجاء واستعطاف للعفو أو لتحقيق أمر..

١١٩- أعلى ما خيلك أركبه

للتحدى والاستعداد للمنازلة..

١٢٠- الله الغنى عنك وعن سؤالك

للاستغناء، ويقال ذلك لأحدهم يرفض أداء خدمة..

١٢١- اللى جرى كفى ملا الغرارة وطرطر القفة

الغرارة: كلمة شائعة فى الصعيد وهى تعنى الزكية، وهى كيس من الفل يستوعب حوالى ١٢ كيله، والقفة معروفة وهى تستخدم فى حمل الحبوب، ويقول ذلك أحدهم يعانى من حالة إحباط أو فشل وكلمة طرطر: ملاً تماماً..

١٢٢- اللي عاجبه من الكحل يتكحل واللى مش عاجبه من البلد يرحل
صرب من التحدى أو أسلوب للطرد..

١٢٣- اللي يخوننا مالوش مكان بيننا
طرد واستغناء وكرهية الخيانة

١٢٤- إِنَّا أَسْفَانَاكُمْ

يقال هذا لأحدهم طمع فى مال الغير دون حق مشروع وذلك على سبيل
التهديد أو التخويف وكلمة «أسفاناكم» قد تكون غير عربية.

١٢٥- أنا الحس مسنى وغيرى يبات مهنى؟
حالة استنكار، والمثل السابق «الحس مسنى وابات مهنى»..

١٢٦- بَلْفَ عَقْلُهُ

جعله يقتنع بما يريد أو عمل له غسيل مخ على غير إرادته، وكلمة «بلف» ربما
من كلمة «لف»..

١٢٧- تيجى تصيده يصيدك

تيجى بمعنى تأتى، وهو عن شخص أراد أن يستغل أحدهم فاستغله الآخر
لصاحه بصنعة لطافة أو بلعبة ذكاء..

١٢٨- جَابَ أَجْلُهُ

جاب بمعنى أنهى، والأجل أى الموت، ويقال ذلك عن شخص ورط آخر أو
أوقعه فى مشكلة..

١٢٩- جَابَ رَجُلُهُ

كالسابق. وكلمة جاب محرف جاء به.

١٣٠- جَرَّ رَجُلًا

عن شخص يسحب آخر للتورط فى أمر أو يسحبه للمشاركة، وذلك للاستفادة
من إمكاناته المادية أو الفكرية، وهو مثل السابق «جاب رجله»..

١٣١- جرّ شكّل

جر: بمعنى سحب، وشكل: فى المفهوم الشعبى بمعنى الاستفزاز أى يسحبه للمشاجرة أو يشيره..

١٣٢- حبس حرّيته

التعبير شعبى وعربى فصيح فى نفس الوقت..

١٣٣- حسبنا الله ونعم الوكيل

يقول ذلك مظلوم أمام ظالم عندما يعجز عن المقاومة أو الرد بالعقاب، وقد جاء فى تفسير ابن كثير ص ٤٣٠، قول الرسول ﷺ: «أن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس، فإذا غلبك أمر فقل حسبى الله ونعم الوكيل» وهو ما يدل على أن الأحاديث الدينية وغيرها مما ينتشر شعبياً بين الناس، وقد جاءتهم هذه التعبيرات وأصبحت أمثالا سائرة عن طريق رجال الدين وخطباء المساجد والأحاديث بين المغرب والعشاء فى المساجد وكلها مما يستمع إليها الشعبيون ويحفظونها عن طريق السماع.

١٣٤- حُكْم القوى على الضعيف

يقول ذلك شخص مقهور فى حالة يأس..

١٣٥- خليك محضّر خير

يقال ذلك لأدهم يذم آخر فى غيابه ويحاول الإيقاع به وتشويه سمعته بين الناس، ويقال ذلك على سبيل النصيح، وكلمة «خليك» من خلى وهى لا تعنى ترك ولكن تعنى اجعل..

١٣٦- خلى ليلتك تعدّى

يقال ذلك على سبيل التهديد والوعيد لأحدهم أخذ فى الاستفزاز وإثارة المشاعر..

١٣٧- خنّاقَة لرب السما

كلمة «خنّاقَة» بكسر الخاء بمعنى مشاجرة، وهى مأخوذة من: أخذ بخنّاقه، وتعبير «لرب السما» صيغة مبالغة، أى أنها وصلت إلى عنان السماء..

١٣٨- الخيل آمن من البنى آدم

يقول ذلك الفرسان كتعبير عن الألفة والعلاقة الحميمة بين الفارس وفرسه .

١٣٩- راجل ناقص وديله نجس

يقال فى العربية «طاهر الذيل» للشريف العفيف و «نجس الذيل» عكس ذلك، ويقال ذلك عن أحدهم سىء الخلق والسلوك . .

١٤٠- زى ولاد الحداية لا بيتاكلوا ولا بيتلعب بيهم

الحداية محرف الحدأة، بيتاكلوا بشدة مفتوحة على التاء، وأولاد الحدأة ينفر منها الناس، بعكس العصافير فهى رقيقة وأصواتها مريحة، ومعنى المثل أن أولاد الحدأة لا فائدة منها . .

١٤١- سوّد عليه عيشته

عن التعذيب والإهانة والقسوة . .

١٤٢- الشاطر اللى يتغدى بأخوه قبل ما يتعشى بيه . .

عن شخص انتهازى لا يقيم وزنا إلا لمصلحته ولو كانت على أكتاف الغير أو فيها إضرار بهم، ومثله «إن كان بختى فى حجر أختى أخطفه وأجرى» . .

١٤٣- الشر مقدور

بمعنى يمكن تجاوزه أو يمكن التغلب عليه وذلك على سبيل التخفيف . .

١٤٤- شهاب الدين أزرط من أخيه

عن سوء الإثنين والمثل يجمل ملامح تاريخية ربما من «ألف ليلة وليلة» .

١٤٥- ضحك على الدقون

عن التفرير . .

١٤٦- الضحك ع الشفّاتير والقلب يُصَبِّغُ مناديل

عن كتمان المرارة أو إخفاء الغيظ رغم الضحك الظاهرى . .

١٤٧- الضرب فى الميت حرام

هذا المثل يعبر عن أخلاق الفروسية بمعنى أن يكون الفارس كبير النفس فى مخاصمة العدو وألا ينازله وهو طريح الأرض، وألا يستغل سوء حظ الخصم للاجهاز عليه، وهو ما يسمى «النبل» وكلمة «حرام» تأخذ معنى دينيا أى أن الله يعاقب، والمجتمع يرفض هذا السلوك. انظر «تقاليد الفروسية عند العرب» تأليف واصف بطرس غالى وترجمه إلى العربية د. نظمى لوقا، طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٠، وألفه صاحبه بالفرنسية ١٩١٩ وقد جاء فى «المستطرف» ص ١٧٠ «لم يكن حاتم الطائى يمك شيئا ما عدا فرسه وسلاحه فإنه كان لا يوجد بهما ثم جاد بفرسه فى سنة مجدية»..

١٤٨- طول ما أنت طبال وأنا زمار هنتقابل

كلمة «طول» بمعنى طالما، بمعنى تلازم الطلبة مع الزمار..

١٤٩- العتب على النظر

اعتذار عن خطأ أو هفوة غير مقصودة..

١٥٠- العصا لمن عصا

من الأمثال الثقافية التى شاعت بين الناس، وكان العصا منذ أكثر من خمسين عاما وسيلة للعقاب فى الكتاتيب والمدارس، وهو مبدأ تربوى صرفت الحكومة النظر عنه، ويقول د. أحمد أبو زيد فى جريدة «الوفد» ١/٦/١٩٩٤، تعليقا على هذا المثل «إننى من أنصار توقيع العقاب على الأطفال وتطبيق المثل الشعبى «العصا لمن عصا» فهذا مبدأ تربوى صحيح، ونظام التعليم البريطانى أعاد العقوبة البدنية على الطلاب بسبب حالة التسبب.. والكتاتيب القديمة لم تكن إلا دورا لتربية الأطفال على فضائل الأخلاق، والشيخ لم يكن يضرب الطفل لعدم حفظ القرآن الكريم فقط بل لعدم اهتمامه بحفظ كلام الله تعالى.. إذن البداية لا بد أن تكون فى مراحل التعليم الأولى، وكذلك فى المنزل لأن ما يوجد فى المنزل يوجد فى المجتمع»، د. أحمد أبو زيد أستاذ الانثروبولوجيا بجامعة الإسكندرية..

١٥١- عمر العدو ما يبقى حبيب وعمر الحمار ما يبقى طيب

من صيغ المبالغة لأن ظروف الحياة متغيرة دوماً .

١٥٢- فى الفرح منسية وفى الهم مدعيه؟!

يقال ذلك بصيغة الاستفهام الإنكارى . .

١٥٣- قال: يا قاعدين يكفيكوا شر الجالين

الجالين: جمع كلمة جاء. عن أخبار الشر التى جادت مع الوافدين . .

١٥٤- القط ما يحبش إلا خنأقه

عن أحدهم يميل أو يستعذب العقاب . .

١٥٥- قط ملك ولا جمل شرك

عن كراهية المشاركة فى العمل وخاصة فى النشاطات الصغيرة، وعادة يترتب على الشركة الكثير من المشاكل لاختلاف الطباع، والمثل الآخر يقول: «يغور الشرك ولو فى الغدا»، والمثل «قط ملك ولا فدان شرك»، وكلها تؤكد كراهية المشاركة فى العمل ومن جانبي فقد مر - والذى عليه رحمة الله - بتجربة المشاركة فى العمل التجارى وكانت فاشلة . .

١٥٦- لحس عقله

عن غسيل المخ، ومثله «بلف عقله» . .

١٥٧- لعبة القط والفار

عن التحايل أو التهرب والملاحقة بين العدوين أو الخصمين . .

١٥٨- لما يذن على المدنة

يذن محرف يؤذن، المدنة: محرف المأذنة، ويضرب ذلك للاستحالة . .

١٥٩- لو أنطبقت السما على الأرض

عن المستحيل والتحدى . .

١٦٠- ما محبة إلا بعد عداوة

المعروف أن الصلح الذى يعقب العداوة يعتبر من سلوك العدوين بحيث يحاول

كل من العدوين التغاضى عن أخطاء الآخر، وقد تتحول الأمر إلى التقارب الشديد الذى يؤدى إلى الحب والألفة..

١٦١- مش كل الطير اللى يتأكل لحمه

يقال ذلك على سبيل التهديد والتحذير من التمادى فى الاستفزاز..

١٦٢- ما حدش يطلع من خلفى

كلمة «خلفى» بضم الخاء وسكون اللام أى من طاعتى، ومعنى المثل أنه لا أقبل أن يخرج أحد من تحت سيطرتى أو سطوتى..

١٦٣- ماسكه من إيدته اللى بتوجعه

الإيد التى توجع هى نقطة الضعف لدى الشخص وهو عن أحدهم يحتفظ بسقطات آخر ويذكره بها لا ذلاله أو استغلاله أو تهديده أو ابتزازه..

١٦٤- ما عادش يجوز عليه إلا الرحمة

يقال ذلك عن شخص كان سىء السلوك والسمعة توفى أخيرا ولا يجوز الحديث عنه إلا بطلب الرحمة والغفران، والحديث يقول: «اذكروا محاسن موتاكم» وهذا المثل يعبر عن أخلاق الفروسية..

١٦٥- مش كل البرابرة محمدات

أحيانا يقال بصيغة الاستفهام الإنكارى «هو كل البرابرة محمدات»، والبرابرة لدى المصريين هم أهل النوبة، والمثل يشير إلى أن أهل النوبة يكثرون من تسمية أولادهم باسم الرسول ﷺ.

١٦٦- مصائب قوم عند قوم فوائد

فى «ألف ليلة وليلة» ص ١٠٥٩ هذا النص مسبق بكلمة «صدق من قال»..

١٦٧- مقصوف الرقبة

صيغة شتم ودعاء بالشر و «قصف الرقبة» ربما كان هذا التعبير من بقايا ما كان يحدث فى عهد المماليك والأتراك عندما كان يأمر الحاكم بجز رقبة أحدهم..

١٦٨- من الغالى والرخيص جِبْتِ لك وأنت حالك مايل وإيش يَعْدِلْكَ

عن شخص فاشل رغم كل المحاولات العديدة لإصلاح حاله، ويقال ذلك على سبيل الألم والأسف والضيق، وقد كتبه أحد القراء العاديين فى صفحة الرياضة فى أهرام ١٩٩٥/١/٢٩، تعليقا على فشل فى إحراز البطولات أو النتائج المرجوة..

١٦٩- ناس تاكل حلاوتها وناس تاخذ مرثها

مثله «ناس تاكل البلح وناس تترمى بنواه»، ويقال ذلك على سبيل الأسف والضيق والغىظ..

١٧٠- هوَّ أكل ولاَّ بحلقة

«بحلقة» تنطق بالألف بدلا من القاف، والبحلقة أى حملقة العين وهو عن أحدهم لا يكتفى بما يقدم له من مأكولات ولكن يطلب ما هو أكثر، ويقال ذلك على سبيل الاستنكار، وكلمة هو بشدة على الواو.

١٧١- هوَّ أنا قاعد تحت رَحْمَتِكَ؟!

عن أحدهم يستنكر تسلط الآخر عليه، وكلمة «هو» بشدة على الواو..

١٧٢- هوَّ السؤال حُرْمٌ؟!

يقال هذا لأحدهم يرد بغلظة وجفوة على سؤال عادى أو استفهام عن أمر، ويقال هذا على سبيل الإستنكار..

١٧٣- هوَّ كان حد ضربك على إيدك؟

يقال هذا لأحدهم فشل فى إنجاز عمل ويلقى بالتبعة على الغير، والمثل يعنى أن أحدا لم يجبرك على هذا العمل..

١٧٤- هوَّ ما فيش رَحْمَةٌ؟

تعبير عن التذمر من التسلط أو العنف غير المعقول..

١٧٥- هي كلمة الحق تُقف في الزور ليه؟

يقول ذلك أحدهم على سبيل الإنكار - ردا على غضب الغير من قول الحق،
وتعبير «تقف في الزور» بمعنى عدم الرضا..

١٧٦- واكل بعقله حلاوة

عن أحدهم أجرى لآخر عملية غسل مخ وأقنعه بمنطقه..

١٧٧- ورئني عرض أكتافك

تعبير طرد لأحدهم..

١٧٨- ولسه ياما في الجراب يا حاوى

عن التهديد والوعيد، ولسه: أى نازال، والمعروف أن الحاوى دائما يخرج من
جرابه أشياء غريبة وعجيبة تثير دهشة المتفرجين، ومعنى أنه مازال لدى الكثير،
وهذا على سبيل التهديد.

١٧٩- يا اطخه يا أكسر مخه

يا.. يا بمعنى الإصرار على الإنتقام أو بمعنى إما أبيض وإما أسود. ولا يوجد
وسط، وكلمة «طخه» تعبير منتشر فى صعيد مصر بمعنى الضرب..

١٨٠- يا شلق يا شر من خلق

كلمة «شلق» تطلق على شخص طويل اللسان، وقد جاء فى (معجم الألفاظ
العامية ذات الحقيقة والأصول العربية) د. عبد المنعم سيد عبد العال/ طبعة ثانية
١٩٧٢، ص ٣٢٩ قوله «نقول فى دارجتنا: شلق فلان لفلان وجه إليه جارح
اللفظ مما يثير ويستنفر، والأصل فيها شقق وفك ادغام القاف المضغمة وأبدلت
الأولى لاما - وفق قاعدة المخالفة - وفى القاموس: أخذ فى الكلام وفى الخصومة
مينا وشمالا وأخذ الكلمة من الكلمة»، وفى المثل إيجاز وأصله «يا شلق يا شر
من خلق الله»، ويقال ذلك وقت التشاجر والتشاحن الكلامى..

١٨١- يا مثبت العقل والدين يا رب

يقال ذلك عندما يحدث أمر غير مقبول..

٣- السخرية والتنكيت

١٨٢- الإبرة تكسى الناشر وهي عريانة

سخرية من خدمة تقدم رغم عدم استفادة مقدمها .

١٨٣- إصطلاح الفار على العرسة وبطلوا الفضيحة والجرسة

الفار والعرسة من الحيوانات الصغيرة المكروهة، وكلمة «بطلوا» محرف «أبطلوا»، والجرسة من التجريس والفضيحة، والمثل يسخر من عديمي القيمة. الذين تألفا بطريقة صورية..

١٨٤- اللي خدته القرعة تاخده أم شعر

عن اليأس من الخدمة، وهو أسلوب سخرية..

١٨٥- اللي على رأسه بطحة يكتمها بن

المثل السابق «اللي على رأسه بطحة يحسس عليها» وقد اعتاد الناس في البيئات الشعبية عندما يجدون جرحا ينزف فإنهم يطمسونه بقليل من البن لإيقاف النزف، والمثل يعنى أن المفصوح لا يجب أن يزيد من فضائحه بل ينبغي عليه أن يوارى سوءاته.

١٨٦- الأعرج في حارة المكسحين ييجرى

ومثله «الأعور وسط العمى كحيل العيون» بمعنى أن المعاق جزئيا أفضل ويستطيع أن يمارس حياته أكثر من المعاق كلياً..

١٨٧- أفرع وشايل مشط

سخرية من التظاهر الكاذب وقد جاء في (معجم الألفاظ العامية) عن كلمة

«شال» قوله: شال فلان الشيء: رفعه ونقل: شال المال: حفظه وادخره، وفي القاموس: شالت الناقة بذنبها شولا وشوالا: رفعته وشال: علا وارتفع.

١٨٨- إيش تعمل الماشطة في الوش اللي منظره كالح

الوش: محرف الوجه، والمثل يقول إنه لا فائدة من تحسين صور رديئة أصلا..

١٨٩- إيه لم الفسخاني على الماوردي؟

دهشة للجمع بين المتناقضين؟ وكلمة (إيه) استفهام بمعنى ما الذي..

١٩٠- بتضرب كف ومخصور على إيه؟ دا عمر النبي آدم نفسه بيروح

لا داعي للغضب والضيق، فالحياة فانية..

١٩١- بخيل إيحة ومالوش ريحة

(إيحة) محرف قيح، أي أن البخيل مثل القيح رغم أنه مقرز فليس له رائحة

والمثل صيغة ذم..

١٩٢- بك هم وإلا أزيدك

عن أحدهم غارق في الهموم والأخر يطلب منه أن يؤدي له خدمة، ويقال

ذلك على سبيل التأييب الساخر، بمعنى ينبغي أن تخجل..

١٩٣- جابوا الأقرع علسان يسرح شعر بنت السلطان

المثل به إشارات من «الف ليلة وليلة»، وكلمة (جابوا) أي «جاءوا به»، والمثل

يسخر من التناقض غير المفهوم، وكلمات علسان أصلها على شأن. أي بمعنى

«الأجل»..

١٩٤- حد يروح النار برجليه؟

استنكار بسخرية من أحدهم أوقع نفسه في مشاكل أو كوارث برعونته وبرغبته

الجامحة، ويقال ذلك على سبيل التأييب..

١٩٥- حرامي واسمه أمين

عن التناقض بين الإسم والفعل..

١٩٦- حَطَّ العرْجَة عِ المَكْسُورَة

نعجة عرجاء ومعها نعجة مكسورة ولا فائدة منهما، والمثل يسخر من اجتماع عديمي المنفعة، وكلمة (حط) بمعنى وضع، وفي «معجم الألفاظ العامية» حط فلان كذا: أنزله، وحط الكتاب في مكانه: وضعه، وحط السوق، كسد، وفي القاموس الحط: الوضع والجذب من علو إلى أسفل، وحط درجاتهم وضع درجاتهم..»

١٩٧- الحمد لله على الفقر والصحة

الصحة لدى الفقراء من أئمن ما يملكون فهم يجرون وراء رزقهم ويكدون ويكدحون بصحتهم، ولذلك فهم لا ينشغلون بما عداها من فقر أو غنى أو غير ذلك، ولذلك الفقير - في المثل - يحمد الله على الصحة.

١٩٨- دُولُ زِي الجَزْمَة فَرْدَة ما تَسْتَغْنِش عَن فَرْدَة

كلمة (دول) بمعنى هؤلاء للجمع، وكلمة (زى) بمعنى: مثل، وفي (معجم الألفاظ العامية) هي لفظة تأتي أحيانا بالسين وأحيانا بالزاي، والمعنى واحد ففي القاموس: نقول لاسي لمن فعل ذلك: أى لا شبيهه وسى كزى: مستو متشابه، ومعنى المثل التكامل بين طرفين والحوجة الضرورية بين طرفين..

١٩٩- راح في الرُّجْلين

عن شخص تورط في اتهام أو في مشاكل دون ذنب، وكلمة (راح) بمعنى ضاع أو وقع بين الأرجل فداسته..

٢٠٠- راح في الكازوزة

كلمة (الكازوزة) تطلق على المياه الغازية وأصلها فرنسي وتنطق بالفرنسية أو يقال جازوز بمعنى المياه الغازية، ومعنى المثل أنه ضاع وأضاع فرصته.. وهو أسلوب سخريّة وشماتة.

٢٠١- زَرَطَة الحِمَارِ تَسْمَعُ لِسَابِعِ جَارِ

بمعنى أن التوفاه أصواتهم عالية..

٢٠٢- سبحان العاطى الوهاب بعد الشَّبَّيب والقُبَّاب

الجزء الأول قد يستقل بنفسه، ويطلق التعبير على الدهشة من تحول أحد الفقراء والمعدمين إلى الغنى.. و (الشبشب): مداس يلبس فى المنزل و (الققباب) مداس من الخشب ملفوف على مقدمته قطعة من الجلد يدخل فيها القدم..

٢٠٣- السن وكبرنا والعقل لم عقلنا

تحسر على التفاهة والسطحية والسذاجة التى تصاحب أحدهم وهو فى سن المعجز.. ويقال ذلك على سبيل التعريض والأسف.

٢٠٤- شبعة بعد جوعة

سخرية من الذى أغنى بعد الفقر والجوع، وتردد النسوة فى الأحياء الشعبية هذا القول عند التشاجر والتعريض..

٢٠٥- شحات شارك شحات عملوا شركة لله يا محسنين

تعبير «لله يا محسنين» ينادى به المسئولون لاستدرا عطف المحسنين، والمثل تعبیر ساخر فكاهى عن معدمين تشاركاً فى عمل تجارى..

٢٠٦- شحات ونحات

عن متسول سىء الخلق بخيل

٢٠٧- شُفَّت الحكاية المدهشة ساعة الخروف ما باس الجمل.. الجمل وقع من كسفته أنكسر

الخروف يرمز للضلالة، والجمل يرمز للضخامة، باس: قبل، الكسفة: الخجل، والمثل مصاغ بأسلوب ساخر عن النفاق والتقرب من الطبقات العليا دون داع أو مناسبة..

٢٠٨- طمعنجى طلب فلوس.. فلسنجى منين يديه

المقطع «ننجى» تركى الأصل من بقايا العصر التركى، منين محرف «من أين» يدي: يعطى، وقد جاء هذا المثل فى أهرام ١٩٩٥/٨/٢٣ تحت عنوان «وجهة

نظر» بقلم سمير صبحى وقد بدأها بقوله «قانون الإسكان إذا.. كان.. سوف يكون «ضربة معلم» وإلا فلا «ويا ناس يا شر كفاية قر» و «يا قاعدين يكفيكم شر الجالين»، و «طمعنى بنى له بيت فلسنجى سكن له فيه»، «طمعنى طلب فلوس فلسنجى منين يديه».. لماذا هذا كله.. لأن كل شىء فى مصر يتغير وقد يكون بالتدرج دون أن تدرى.. و«سرقتنا السكينة» كما يقولون

وهذه الفقرة - كما هو واضح - احتوت على ستة أمثال، ومحور الكلمة هو نقد قانون الإسكان الذى لم يتغير، وقد نقلت هذه الفقرة لأنها تحمل دلالات منها هذا العدد الذى احتوى عليه المقال، كما يعطى صورة للدور الذى يلعبه المثل فى الحياة العامة، وأيضا بين فئة رجال الفكر والمثقفين وخاصة فى الصحف اليومية التى تعبر عن التيار العام للثقافة والإعلام.

٢٠٩- عيوبى لا أراها وعيوب الناس أجرى وراها

يكشف المثل ويعرى هؤلاء الذين ينتقدون الغير ولا يلتفتون إلى عيوبهم ويسخر وينقد هذا الأسلوب..

٢١٠- فوفنا خرا وتحتنا خرا ونقول إف ريحة الناس خرا

يعبر عن السخرية من شخص وضع الأصل والبيئة ولكنه يتاهى ويصاب بالغرور الزائف، وكلمة «أف» بكسر الألف من كلمة «اف» بضم الألف، وكلمة «خرا» هى المرادف الشعبى لكلمة: براز، وربما كان مصدرها «خر» بمعنى تساقط، ويقال خر الإناء: تساقط ما فيه من سائل (معجم الألفاظ العامية)، وواضح أن هذا التفسير هو فى نفس معنى كلمة خرا، أى خر البراز وتساقط..

٢١١- كذب الشايبين نبيه ما يختشيش العيبة

نبيه: من النوائب أى المصائب، وكذب محرف كذب، والشايب يطلق على العجوز، والمثل ينتقد العجوز الذى يكذب وهو لا يتفق مع وقار سنه وهيبته..

٢١٢- كل خرية ع الكوم شافت لها يوم

كلمة «خرية» تطلق على البراز، ولكنها تشير إلى المهانة التى لحقت ببعض العظماء..

٢١٣- اللبس حرير والعشا جرجير

يسخر المثل من المغرور الذى يحاكي الكبار ويتزى بزيمهم . .

٢١٤- مألُقوش العيش يتشوه جابوا لهم عبد يلطشوه

نتش: خطف وجذب، لَطَش: صفع بكف اليد على الوجه، وفى (معجم الألفاظ العامية) لَطَش: ضرب، والأصل فيها لَطَث وأبدلت الاء شينا، وفى القاموس: لَطَشه ضربه بعرض اليد أو بعود عريض، ولَطَشه: جمعه، وقد جاء هذا المثل فى آخر مقال كتبه الصحفى الكاتب محمد جلال كشك فى مجلة أكتوبر بتاريخ ١٩٩٣/١٢/٥، وقد توفى الكاتب يوم صدور المقال أى فى ١٩٩٣/١٢/٥، وكان المقال بعنوان «باسم القانون وشرف الكلمة»، وقد مات عن عمر يناهز - كما ورد بالمقال - ٨٣ سنة، وهو ما يشير إلى أن الأمثال تعيش مع كل الفئات ومع الإنسان فى جميع مراحل العمر . .

٢١٥- مشُ صاحبك راحت تحج قالت لها: زى الحمار والبردعة تروح بذنب وتيجى بأربعة.

الحج كفارة للذنوب، أما هذه التى يتحدث عنها المثل فهى ترتكب الذنوب فى حياتها العامة وتتضاعف ذنوبها وهى تحج . . وتعير الحمار والبردعة يعنى التلازم فكما أن الحمار والبردعة متلازمان فكذلك هى وذنوبها متلازمتان، بمعنى أن الذنوب أصبحت جزءا من سلوكها الحياتى اليومى . . والمثل يحمل صيغة مبالغة، وهو ضرب من الذم والقدح يشيع بين الطبقات الشعبية كلمة «مش» هنا أداة تنبيه . .

٢١٦- مش لاقى ياكل

(مش): أداة نفى فى اللهجة العامية، مش لاقى: لا يجد، ويطلق على المعدم، وقد يقال ذلك على سبيل الشفقة أو السخرية حسب موقع القائل من الذى يقال عنه . .

٢١٧- مش لاقين العيش ياكلوه جايين كلب يربوه

سخرية من الفقراء الذين يصرفون على الأمور المظهرية ومن سوء التدبير وقلة العقل كلمة لاقين: بمعنى يجد المفردة . .

٢١٨- نَحْرَصُ عَلَى التَّرَابِ وَنَفْرَطُ فِي الدَّهَبِ!؟

دهشةٌ ممزوجةٌ بالسخرية من الذين يركزون اهتمامهم بالتوافه وينسون ما لديهم من درر وهو ضرب من سوء التقدير أو الرعونة، وقد جاء في «روز اليوسف» العدد ٣٥٢٣ بتاريخ ١٨/١٢/١٩٩٥ في باب «تحياتي إلى زوجك العزيز» مديحة. قالت: وعلى رأى المثل القديم الذى يقول «نحرص على التراب ونفرط فى الذهب» وذلك فى تعليقها على تهريب الآثار وكنوز مصر وتحفها فى القصور.

٢١٩- النَّشْرُ وَالْفَشْرُ وَالْعِشَا خَبِيْزَةٌ

عن أحدهم يهول وينشر تهويله على غير أساس مع أن عشاؤه خبيزة، والخبيزة نبات كالسبانخ يتناوله الفقراء مطبوخاً..

٢٢٠- النَّمْلَةُ الَّتِي قَتَلَتِ الْفَيْلَ، وَالنَّعَامَةُ الَّتِي ضَحَّكَتْ عَلَى الدَّرْفِيلِ

تعبير ساخر من الإدعاء الكاذب من أحدهم، أو الحاوى الذى يغرر بالمستمعين..

٢٢١- هَمٌّ يَبْكِيٌّ وَهَمٌّ يَضْحَكُ

الهم الذى يبكى معروف، أما الهم الذى يثير الضحك هو الذى تصحبه المفارقة، فيكون الضحك الممزوج بالأسف بسبب المفارقة..

٢٢٢- هُوَّ دَهْ وَقْتُهُ!؟

يقال ذلك على سبيل الإنتقاد أو التبكيت لأحدهم يطلب أمراً فى وقت غير مناسب..

٢٢٣- وَاحِدٌ شَائِلٌ دَقْنَهُ.. وَالتَّانِي زَعْلَانٌ لِيهِ؟

أحياناً يقال «والتانى تعبان ليه»، ويقال ذلك لأحدهم يقحم نفسه فى أمور الآخرين دون مبرر، ويقال ذلك على سبيل التقرير والنقد والردع شائل دقنه: حالق دقنه..

٢٢٤- وَشَهَا عَكَرٌ وَاسْمُهَا صَفِيَّةٌ

عن التناقض والدّهشة من ذلك ويلاحظ المفارقة بين: عكر وصفية..

٢٢٥- وقع من قعر القفة

بمعنى من سقط المتاع وأصبح مطمعا للجميع..

٢٢٦- ياللى معاكوا البكالوريوس يدوبك تركبوا الأوتوبوس

أهل الإسكندرية يقولون «أوتوبوس».. ويتحدث المثل عن فقر الجامعيين، هذه الظاهرة أصبحت منتشرة منذ أكثر من ثلاثين عاما بعد تدنى أجور الموظفين وانتقالهم من الطبقة الوسطى المتسورة إلى طبقة الفقراء والمعدمين، وقد نتج هذا عن ضعف الأجور والعجز عن مواكبة غلاء المعيشة المتزايد بمعدلات كبيرة، وقد جاء فى مجلة أكتوبر ١٩٩٣/١٢/١٩ ضمن مقال بقلم: محمود عبد المنعم مراد عن تدنى أوضاع الموظفين، كتب يقول

«الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين بالحضر (المدن لا فى الريف) عن السنوات من عام ١٩٨١ حتى سبتمبر ١٩٩٢.. ومنها يتضح أن الرقم القياسى لنفقات المعيشة قد ارتفع بنسبة ٦٠٠٪ حيث كان الرقم العام ٤,٤ فى نهاية ١٩٨١ ثم ارتفع تدريجيا إلى أن بلغ ٢٤٨,٤ فى سبتمبر ١٩٩٢.. أما الرقم الرسمى لمتوسط الأجر السنوى للعمالة وهو مدرج ضمن المؤشرات الإقتصادية الأخرى الصادرة أيضا عن الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء فيتضح منه أن متوسط الأجور ارتفع من ٦٠٣,٨ جنيه عام ١٩٨١-١٩٨٢ إلى أن بلغ فى عام ١٩٩٢/٩١ مبلغا قدره ٢٤٦٣,٨ جنيه، ومعنى ذلك أن معدل الزيادة خلال هذه المدة (عشر سنوات) قد وصل إلى ٤٠٨٪ هذا فى الوقت الذى ارتفع فيه مؤشر أسعار المعيشة إلى ٦٠٠٪ خلال نفس الفترة، ونود أن نلفت النظر إلى أن شريحة العاملين بالحكومة تقل نسبة الزيادة فى أجورهم إلى ٢١٠٪ فقط طبقا لما نشرته مجلة العمل فى عدد سبتمبر ١٩٩٣ ضمن مقال عن حد الإعفاء فى مشروع قانون الضريبة الموحدة.

وهذه الإحصاءات تؤكد ما نشير إليه دوما أن هذه النصوص إنما تعبر عن إيقاع الحياة وترصد حركة المجتمع فى أدق تفاصيلها..

٢٢٧- يا واخذ السمنة من بز النملة عمرك ما أنت مقلّى

(البز) الشدى: وفى معناه المثل «التشفيط ما يملاش قرب» بمعنى أن الإمداد الضعيف لا يمكن أن يأتى بنتيجة..

٢٢٨- يدى الغنى مال ويدي الفقير عيال

سمعت هذا المثل على لسان سمكرى سيارات، وهذه الظاهرة واضحة مع الجنس البشرى عامة وهى نتيجة أسباب اجتماعية بصرف النظر عن النواحي الجنسية، ويقال ذلك على سبيل الدهشة، يدى = يعطى . .

٢٢٩- يعملوها ويسوقوا فيها

كلمة (يسوقوا) بمعنى يتمادوا، وفى جـ٤/ الموسوعة «يعملوها ويطلعوا فيها» وهو فى نفس المعنى رغم اختلاف التعبير . .

٢٣٠- يقتلوا القليل ويمشوا فى جنازته

كان هذا المثل عنوان مقال لجلال دويدار رئيس تحرير الأخبار فى ١٩٩٥/٦/٢ وكان العنوان على عامودين واستكمال المقال ص ٥ باتساع صفحة كاملة، أى على ثمانية أعمدة، ويدور المقال حول القرار الأخير الخاص بتعديل قانون العقوبات والإجراءات الجنائية بخصوص حرية الصحافة، وملخص المقال أن جلال دويدار يؤنب نفرا من الصحفيين الذى استغلوا مناخ الحرية بالدعوة إلى التسبب والفوضى مستخدمين عمليات الابتزاز والتجريح دون سند، وحرصوا على ممارسة التخريب والتدمير للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بتوجيه الاتهامات دون سند قانونى، ويقول الكاتب «إننى سبق أن حذرت فى مقال بالأخبار ١٩٩٤/١/٢٣ نشر بعنوان «التشهير واغتيال السمعة فى غياب الضمير الصحفى»،

ويتضح من هذا أهمية الدور الوظيفى للمثل ليس على المستوى الاجتماعى والسياسى فحسب ولكن على المستوى الصحفى والتقنى أيضا حيث تحول المثل إلى مانشيت باتساع صفحة كاملة ليؤدى دورا إعلاميا مقصودا، أو أن المثل قد أخذ مساحة من الصحيفة اليومية تعادل ثمن صفحة الجريدة أو أكثر أو حل محل إعلان قد يدر دخلال كبيرا للجريدة ولكن نظرا لأهمية المثل فقد غطى هذه المساحة . .

٤- الإشاعات وكلام الناس

٢٣١- آهو كلام

كلمة «آهو» تحمل معنى الامتعاظ وعدم الرضا، والمعنى أن الكلام غير مقنع . .

٢٣٢- آهو كلام ابن عم حديث

بمعنى أنه كلام لا معنى له ولا فائدة من ورائه، ويقول ذلك أحدهم عندما يسمع خبراً أو رأياً أو كلاماً لا يرضى عنه أولاً يقتنع به . .

٢٣٣- إذا كان اللى بيتكلم مجنون يكون المستمع عاقل

بمعنى أنه ينبغي على المستمع أن يفرز الكلام غنه من ثمينه . .

٢٣٤- الله لا يقلد ولا يكون

يقول ذلك أحدهم عند سماع خبر غير مريح أو خير مزعج أولاً يريد تصديقه لما قد يترتب عليه من مشاكل أو مضار . . بمعنى أرجو الله ألا يحدث هذا الأمر وألا يكون قد تم حدوثه . .

٢٣٥- اللى حصل واللى قال لا ينجرح ولا ينقال

عن أمر سىء أو خبر حدث لا يصح إعادة ترديده لأنه أمر مخجل . .

٢٣٦- اللى حصل لا ينحكى ولا ينقرى

ينحكى» بمعنى لا يجوز إعادة حكايته أو ترديده و «لا ينقرى» أى لا يمكن تسجيله، وهو من صيغ المبالغة . .

٢٣٧- فرج عليه أمة لا إله إلا الله

بمعنى الفضيحة، حتى أن الكثير من الناس تجمعوا للفرجة وهو أمر مخجل،

وهذا يحدث عندما يتناول أحدهم على آخر في السوق العمومي وأمام جمهرة الناس فيتجمعون للفرجة، وفي كل الأحوال يكون هذا الأمر مما يخجل المرء ويجعله في حالة من الارتباك والقهر..

٢٣٨- أودى وشى من الناس فين

مرتبطة بالفضيحة والخوف من مواجهة الناس.. كلمة (أودى) أترك أو أرسل، وش: وجه، فين محرف «في أين»..

٢٣٩- البلد كلها واقفة على رجل واحدة

عن التحفز والاستنفار لأمر جلل أو لفضيحة مدوية مرتبطة بشخصية عامة، ومعنى: «واقفة على رجل واحدة» أى فى انتظار نتائج هذه الفضيحة..

٢٤٠- بعد ما فرغ الكلام يبقى التفتيش فى الكمام

الكمام محرف الأكمام جمع كم، ويتحدث المثل عن الإتجاه النفعى أو المصلحى بعد الحوار..

٢٤١- خلق مالها إلا النبى

خلق بفتح الخاء وسكون اللام بمعنى ناس كثيرون، وتعبير «مالها إلا النبى» صيغة مبالغة بمعنى الجمع الغفير الذى لا يستطيع حل مشاكله إلا الرسول ﷺ..

٢٤٢- خليها فى القلب تجرح ولا تخرج برّه وترمّح

خليها: اتركها أو ادفنها، وكلمة تجرح بمعنى أنه من الأفضل أن يعيش الإنسان تحت ضغط تأنيب الضمير خوفا من الفضائح، وكلمة «ترمّح» بمعنى تذيب وتنتشر، ولا يمكن وقفها، وهو يدعو إلى التستر على الفضيحة، ورغم أن تأنيب الضمير أشد قسوة وقد يؤدى إلى مضاعفات إذا كان الضمير فى حالة من اليقظة المستمرة، إلا أنه فى المجتمع الشعبى التقليدى هناك تفضيل بكتم السر اعتمادا على النسيان مع طول المدة..

٢٤٣- الدنيا أنشألت والدنيا أنهدت

عن الهياج والثورة الجماعية لأمر جلل أو فضيحة عامة..

٢٤٤- الدنيا تَضْرَبُ تَقْلِبُ

عن الهياج وهو كالسابق، وتعبير «تضرب قلب» بمعنى الغليان..

٢٤٥- ده ولا كلام الحَوَادِيتِ

كلام الحواديت هو القصص الخيالي الغريب الذى لا يتفق مع منطق الحياة الواقعية، وهو من صيغ المبالغة، بمعنى أن كلام الحواديت أقل فى الإغراق فى الخيال والغرابة من هذا الكلام أو الرواية التى أسمعتها..

٢٤٦- الدِّى عَلَى الودَانَ يدُوش

يدُوش: من الدوشة موهى الأصوات المختلطة التى تثير الإزعاج والتوتر، والمثل السابق «الدى على الودان يقلب القفدان»، وقد جاء المثل ضمن مقال بقلم أحمد أبو الفتح الأسبوعى فى جريدة الوفد ١٦/٣/١٩٩٥ بعنوان «رأى حر» قال فيه: «وكما يقول المثل»، «الدى على الودان يدوش» أوصل النفاق السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١م) إلى الضيق العنيف بمن يعارضونه فاعتقل من اعتقل، وأدى هذا إلى قتله.. وكلمة «الدى» بشدة على الدال وسكون الياء أى الإلحاح بالكلام، وكلمة «يدوش» بكسر الياء وسكون الدال وكسر الواو..

٢٤٧- سيرتْنَا بقت لبانة فى بُق اللى يسوى واللى ما يسواش

اللبانة: الاسم الشعبى للعلك، وبقت محرف بقت أى ظلت أو أصبحت، بق: فم، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: فلان واسع البق: واسع الفم، وفى القاموس بق على القوم بقا: كثر كلامه، والبقباق: الفم، ويقبى علينا بالكلام: فرقه.

وأضيف تعليقا على الكلمات العامية أن الكثير من هذه الكلمات عربية الأصل مما يدل على أن الكلمات العامية ليست بعيدة عن أصولها العربية بل هى عربية تصرف فيها اللسان العامى بطريقة الدمج أو التحريف... إلخ، أما عن المثل فهو يعبر عن الأسف والرعب من الفضيحة التى أصبح الناس يلوكونها فى كل مكان مما يسبب الإزعاج والتوتر والألم..

٢٤٨- الشرّ برّه ويعيد

من الأقوال النسائية التي تعبر عن الإنزعاج عند سماع خبر سيء أو توقع حدوثه، وكلمة «بره» أى أرجو أن يكون هذا الشر الذي أسمعته خارج منزلنا أو بعيدا عنا . .

٢٤٩- عيب الكلام تطويله

ويقال للذى يلوك الكلام ويعيد ويزيد «راجل لتات» وهذا مما يضايق المستمع أو يدفعه إلى الملل، والمثل العربي: «خير الكلام ما قل ودل»، وكلمة (عيب) ربما يكون نتيجة أن كثرة الكلام قد تؤدي إلى الخطأ والمشاكل مما يترتب عليه الكثير من الصراعات والمشاكل . .

٢٥٠- عيش نهار تسمع أخبار

النهار يبدأ منذ طلوع الشمس حتى الغروب، والنهار هو مجال الحركة والإنتاج والتعامل والإحتكاك بين الناس مما يولد الأخبار سلبا أو إيجابا بمعنى أنه طوال اليوم يسمع الإنسان الأخبار التي لا حصر لها وهي أخبار مختلفة قد تكون إشاعات أو فضائح أو حقائق أو معلومات جديدة مفيدة . . الخ . .

٢٥١- فرج عليه العدو والحبيب

فرجّ: بشدة على الدال من الفرجة والمشاهدة من طرف الناس، وكلمة فرج هنا فى هذا المثل بمعنى فضحه أو أطلق عليه إشاعات مؤذية كانت محل شماتة العدوين وأسف الأحياء، وهى فى النهاية مما يؤذى مشاعر المفضوح . .

٢٥٢- فضيحة بجلال

الجلال: الشخايل، وكان «المنادى» وهى وظيفة كان يارسها أناس لإعلام الجماهير ما يريد الحكام أن ينشروه بين الناس، وكان ذلك قبل انتشار وسائل الإعلام الحديثة من تليفونات وإذاعات وتليفزيونات وأجهزة إعلام سريعة الوصول إلى أذن المستمع، والمثل يشير إلى أن المنادى سار فى الشوارع يعلن عن الفضيحة بمصاحبة الشخايل لشد انتباه الناس من كل مكان أى أن الفضيحة كانت صارخة، وهو لون من ألوان التجريس الذى كان سائدا فى الماضى، ومن ألوان التجريس

أيضا ما ذكره الجبرتي ج٤ ص٣٠٤ في أحداث شهر ذي القعدة يوم السبت ١٢٢٩هـ، قال «وفي ثانية جرسوا شخصا وأركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعمموه بمصارين ذبيحة وعلى كتفه كرش بعد أن حلقوا نصف لحيته وشواربه».. وهذه الألوان من التجريس مما كانت تخيف الناس وتجعلهم يترددون كثيراً قبل الخطأ أو اقتراف الآثام..

٢٥٣- فضيحة لرب السما

بمعنى أن الفضيحة لم تنتشر بين جميع الناس فحسب، بل أنها وصلت بدويها إلى السموات العليا، وهو من صيغ المبالغة..

٢٥٤- الكلام أخذ وعطا

يقال ذلك لأحدهم يبدى مللا أو ضيقا بالحوار ولا يرى صوابا إلا ما يراه هو ويحاول أن يفرض رأيه على الغير، والمثل يطلب من هذا الشخص أن يكون مرنا في الحوار مع الغير، فلا يستبد برأيه أو لا ينزع إلى التسلط.. وكلمة «أخذ وعطا» أي أخذ كلام الغير واستيعابه وإعطاء كلامه للغير لتبادل الاستيعاب..

٢٥٥- كلام طازة لسه جاي من بز أمه

طازة: محرف طازج، وكلمة «لسه» بمعنى في التو واللحظة، «بز أمه» تأكيد لكلمة طازج أي من مصدره مباشرة دون أن يحرف، والمعروف أن اللب ن سريع التخثر، ولذلك يجرون عليه عمليات لكي يحافظ على سيولته، ومعنى المثل أن الكلام وصل سريعا من مصادره ولم يحرف أو تلوكه الألسنة..

٢٥٦- كلام في كلام

يعبر عن دردشة لا معنى لها كالرغى، ويقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الإستهاء من كلام يقال وليس له هدف أو فائدة..

٢٥٧- كلام فضّ مجالس

أي كلام يقال في مجالس الرغى ولمجرد تجاذب أطراف الحديث أو للتسلية ويقول ذلك أحدهم تعبيراً عن الإستهاء وعدم رضاه عن الحوار الذي يدور في المجلس دون حل للمشاكل..

٢٥٨- كلام لا يُقدِّم ولا يَأخُرُّ

بمعنى أنه كلام لا قيمة له، وتعبير «لا ييقدم ولا يياخر» بمعنى لا يقدم فائدة ولا يؤخر شراً أو مشكلة.. وقد لفت نظري أغنية غناها جورج وسوف - لبناني - بدأها بقوله «كلام الناس لا ييقدم ولا يياخر» وهو ما يشير إلى شيوع التعبيرات الشعبية في بعض الأقطار العربية..

٢٥٩- الكلام ما عليهبوش جُمرك

ما عليهبوش: ليس عليه، وكلمة «جمرك» مصطلح أجنبي بمعنى حاجز أو حجر، وقد جاء هذا المثل على لسان د. بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في حديث مع مفيد فوزي الصحفي في مجلة «صباح الخير» وكان ذلك في مكتبه بنيويورك في ٧/٣/١٩٩٤..

٢٦٠- كلام الناس لا ييودى ولا ييجيب

يدعو المثل إلى نبذ الجزى وراء الإشاعات، وكلمة «يودى» بمعنى يرسل المعلومة إلى الغير ويؤثر عليهم «ولا ييجيب» بمعنى لا يأتي بفائدة..

٢٦١- لو كانت الناس تبطل كلام كانت الدنيا تعيش فى سلام

كان هذا المثل مكتوباً على سيارة نصف نقل فى الأرياف، وتعبير «تبطل كلام» أى تتوقف عن الحديث عن الغير وذكر سيرة الناس، ويعنى المثل أن الكلام والرغى بين الناس هو سبب المشاكل والتوترات بين الناس..

٢٦٢- ما تفرحى باللى تسلكى زى ما بتتكلم على غيرك بتتكلم علىكى

المعروف اجتماعياً أن النساء يملن إلى الرغى وذكر أحوال الغير وغالبا ما يكون ذلك بقصد التسلية وإزجاء أوقات الفراغ، حيث كانت المرأة قبل الخروج إلى العمل فى عشرات السنوات الأخيرة كانت قعيدة المنزل، وتجلس مع جاراتها بعد العصر للتسامر ويكون الرغى وذكر أحوال الناس، والمثل يحذر من المرأة التى تدم الغير فى غيابهم ضمن كلام التسلية، ولأن هذا الطبع متأصل فى نفسها فسوف تتكلم عليك كما تكلمت على غيرك..

٢٦٣- ما حدّش بيخلى حد في حاله

يقول ذلك أحدهم على سبيل الضيق من الناس الذين يتحدثون عن الغير، وهذه العادة من العيوب التي تشيع بين المصريين، وربما كان ذلك بسبب تداخل الناس وازدحام السكان على رقعة ضيقة من الأرض مما يساعد على القيل والقال وسرعة انتشار الأخبار بسلبياتها وإيجابياتها وكشف أسرار الغير. يخلى: يترك..

٢٦٤- ما فيش حاجة بتستخبي

يقال هذا في مجتمع مفتوح تتداخل فيه مصالح الناس بشكل لا يمكن معها الإنزعال أو الهروب، ولذلك فإن الخطأ يكون معروفا لدى الناس وخاصة إذا ارتبط بالتعاملات اليومية، والعلمية تعنى كما يقال الشفافية والوضوح، ولذلك فإن المجتمع من خلال هذا المثل عبارة عن قوة قاهرة تمثل الضمير، فإذا كان هناك ضمير داخلي لدى الفرد فإن هناك ضمير جماعي يحد من الجموح، والعقاب المعروف من المجتمع هو الفضح والإشاعات وكثرة أقاويل الناس..

٢٦٥- الناس هتاكل وشنا

يعبر عن التفرغ والتبكي، ويقال لأحدهم وقع في خطأ أضر بالمجتمع بمعنى أن كل من يقابلنا سوف يتحدث عن هذا الخطأ بعتاب أو بنقد، ويقال أيضا «الناس هتقول علينا إيه؟» أو «هتقول للناس إيه»، وعموما فالمثل يعبر عن الجزع والخوف من سوء السيرة، وقد سبق في جد الموسوعة «أودى وشى من الناس فين؟».. وكلها تعنى الخوف من أقاويل الناس بالحق وبالباطل أو الخوف من الفضيحة، وفي المجتمع المصرى نجد أن القهر الاجتماعي يلعب دورا في تحجيم الجموح أو الخروج عن المألوف أو انتهاك الحرمات أو الإعتداء على الحقوق..

٢٦٦- الناس هتقول علينا إيه

في معنى المثل السابق..

٢٦٧- هتقول للناس إيه

يعبر عن الخوف والجزع من محاسبة الناس للمخطئ، وهذه الأقوال تعبر عن دور القهر الاجتماعي في تأليف المجتمع على نسق واحد أو جذب الأفراد للإندماج في نمط اجتماعي معين..

٢٦٨- هَرِيَّةٌ وَنَكْتَةٌ

هَرِيَّةٌ: بفتح الهاء وسكون الراء وكسر الياء عن شدة الانفعال والتوتر، وكلمة نكتة بفتح النون وسكون الكاف في المعنى السابق، ويقال نكته أى رفعه ثم طرحه أرضاً.. والمثل يعبر عن التوتر والصخب لحدث جليل..

٢٦٩- هُوَ الْكَلَامُ يَلْزِقُ

يقال ذلك لشخص عبر عن ضيقه من كلمة قيلت في حقه أو من كلمة غير مقبولة، ويقال ذلك لهذا الشخص لصرف الضيق أو الغيظ.

٢٧٠- هِيَ الدُّنْيَا جَرَى فِيهَا إِيَّه؟

أحدهم يعبر عن دهشته واستنكاره لما يدور حوله..

٢٧١- يَادَى الْفُضِيحَةَ

يادى: يا هذه، والفضيحة لدى بسطاء الناس موضوع خطير يجزعون منه أشد الجزع، وقد ورد في جريدة الأخبار ١٤/٧/١٩٩٣ خبر عن حادث تحت عنوان «يقتله بسبب إشاعة» أنقله كما هو.. يقول الخبر «لقى عامل بوكالة الخضر والفواكه مصرعه صباح أمس (١٣/٧/١٩٩٣) بسبب إشاعة أطلقها أحد البائعين حيث ألقى القبض على الفكهاني القاتل وعلل الجريمة بأن القتل قد أطلق عليه إشاعة تمس سمعته فاستل سكين الفاكهة وذبحه بها انتقاماً منه على إشاعته الفاشلة».. ولا شك أن هذا الخبر يمكن أن يفسر مدى الجزع الذى يعانى منه الفرد بسبب إشاعة أو فضيحة، ويمكن أن تفسر الأمثال السابقة..

٢٧٢- يَادَى الْفُضِيحَةَ الَّلَى طَبَّلَتْ عَلَى الْكَلِّ

يعبر عن الدهشة، وطبّلت: أى عمت الجميع بمعنى انتشرت الفضيحة وأعلنها المنادى بمصاحبة الطبل.. كلمة يادى: يا هذه.

٢٧٣- يَادَى الْكُؤُوفَ

الكسوف بمعنى الخجل من فعل خاطئ..

٢٧٤- يَا عَيْبَ الشُّؤْمِ

تقول ذلك النساء عند استنكار أمر وللتعبير عن الخجل، والشوم محرف الشؤم

وحرف النداء فى هذه الأمثال لا يعبر عن استدعاء الكسوف أو العيب أو الفضيحة
أو المصيبة ولكنه يعبر عن استدعاء الندم والتحسر . .

٢٧٥- يا فضيحتى

يعبر عن الإنزعاج، وعادة نقول ذلك المرأة وليس الرجل . .

٢٧٦- يا فضيحة الشوم؟

جاء هذا التعبير فى ألف ليلة ج٢/١٠٥٩، وهو ما يدل على أن مجموعة من
التعبيرات الشعبية قد جاءت إلينا من الماضى القريب والبعيد . .

﴿ ٥ - العزلة والتشاؤم وسوء الحظ ﴾

٢٧٧- أشكى لمن وكل الناس مجاريح

مجاريح: جمع مجروح، أى كل الناس فى مآسى، ويقول ذلك أحدهم ينعى مشاكله ولا يجد من يشكو له ليخفف من آلامه..

٢٧٨- أصبحت رجل فى الدنيا ورجل فى الآخرة

عجوز فى أواخر أيامه يتحدث عن واقع حاله، وكلمة رجل أى قدم فى الدنيا ورجل الثانية: أى قدم فى الآخرة، بمعنى أنه فى الطريق إلى الآخرة..

٢٧٩- أكثر من ألهم على القلب

العلاقة بين الهموم والقلب وطيدة، وذلك أن القلب هو مركز المشاعر والعواطف، والهموم ترتبط بالمشاعر كالغضب والحزن والقلق والتوتر.. والمثل من صيغ المبالغة..

٢٨٠- ألقيا منين ولا منين

يقول ذلك أحدهم تحيط به المشاكل، والضمير هنا يعود إلى المشاكل أو الكوارث أو الأحزان، والمثل يعبر عن الحيرة..

٢٨١- الله الغنى

يقول ذلك أحدهم على سبيل الاستغناء عن أمر كان ينشده، ووصل إلى مرحلة التراجع..

٢٨٢- اللي ما عاشرتوش ما تعرفوش

بمعنى أن التجربة هى المحك، والمثل السابق «فلان تعرفه»؟.. أعرفه، عاشرته؟ لا.. تبقى ما تعرفوش»..

٢٨٣- البخت المائل له ناسه

عن سوء الحظ الذى يواجه بعض الناس فى كل ما يقومون به، ويقال ذلك على سبيل الضجر، وكلمة «المائل» بمعنى الذى مال ولم يعتدل، والبخت: الحظ، وحسن الحظ وسوء الحظ فى بعض الأحيان تخرج عن الإرادة البشرية وتصبح من مشيئة الله..

٢٨٤- تحيبيها كده تيجي كده

عن الحال المائل، وكلمة كده محرف هكذا، تيجي = تأتي، وهو الحظ المعاكس..

٢٨٥- حطّ العقدة فى المنشار

كلمة (حط) بمعنى وضع، وفى (معجم الألفاظ العامية) حط فلان كذا: أنزله، حط السوق: كسد، والحط: الوضع والحذر من علو إلى أسفل.. ومعنى المثل يشير إلى شخص يعقد الأمور..

٢٨٦- خدوه من الدار للنار

الدار هنا بمعنى الملاذ والحماية، والنار: العذاب..

٢٨٧- خرج من حفرة وقع فى دُحْدِيرَة

وكلمة «دحديرة» بمعنى منحدر، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا: دحدر فلان الكرة: دفعها فتدحرجت، وادحدر فلان: اندفع متدحرجا، والدحدورة: مكان ينحدر منه، وفى القاموس دحدره: دحرجة، والمثل يتحدث عن شخص يواجه سوء حظ فى كل تحركاته..

٢٨٨- خَلِينَا هِنَا

يقول ذلك أحدهم لآخر يتحمس للتدخل فى مشكلة بين شخصين فيرد صاحب المثل بذلك، بمعنى أنه لا داعى للتدخل فى مشاكل الناس خوفا من التورط..

٢٨٩- راحت علينا

الضمير هنا يعود على الفرصة التى كانت سانحة وحدث تباطؤ أو تردد.. فضاعت، ويقال ذلك على سبيل اليأس..

٢٩٠- الرَّحَايَة مَا تُدَوْرش إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ الْحَزِينِ

الرحاية هنا ترمز إلى ثقل الهموم وتكاثرها، بمعنى أن الهموم لا تتكالب إلا على الشخص الذي يعيش في أحزان..

٢٩١- زَى الْهَمِّ عَلَى الْقَلْبِ

عن شخص ثقيل الظل مثله مثل ثقل الهم على القلب، وكلمة «زى» بمعنى مثل أو شبيه، وفي (معجم الألفاظ العامية) نقول في دارجتنا: فلان زى فلان: شبيه بفلان وهى لفظة فصحي تأتي أحيانا بالسین وأحيانا بالزای والمعنى واحد..

٢٩٢- سِينِي فِي حَالِي اللَّهُ يَصْلِحُ حَالِكَ

يقال ذلك لأحدهم يقحم نفسه في مشاكل آخر لا يريد ذلك، والحال: الشأن، وساب بمعنى ترك، أى اتركنى..

٢٩٣- عَشَمَ إِبْلِيسَ فِي الْجَنَّةِ

عن الرغبة المستحيلة وإبليس يرمز للشر والجنة مأوى أهل الخير..

٢٩٤- الْعِيَا مَر

العياء هو المرض، وهى مشتقة من الإعياء أى الضعف ومن ثم فهى عربية الأصل، وفي (معجم الألفاظ العامية) نقول في دارجتنا: فلان عيان مريض ولما يهتد لوجه شفائه.. وكلمة «مر» تدل على أن العياء يسبب فوق الآلام الجسدية آلاما نفسية تعطى طعم المرارة فى الحلق..

٢٩٥- الْعَيْنُ بِصِيرَةٍ وَالْإِيدُ قَصِيرَةٌ

عن العجز ويقول ذلك شخص مسلوب الإرادة لضعف الإمكانيات..

٢٩٦- قَعْدَتِي وَسَطَ أَعْتَابِي وَلَا قَعْدَتِي وَسَطَ أَحْبَابِي

أعتابى جمع عتبة البيت، بمعنى العزلة فى المنزل وعدم الإختلاط بالصحاب وكلمة «ولا» بمعنى: أفضل، ويقول ذلك أحدهم أو إحداهن تفضل العزلة على الاختلاط بالأصحاب، ومن ثم تتولد المشاكل والخوض فى أعراض الناس..

٢٩٧- كفاية يا عين

لهذا المثل معنيان الأول: الخوف من الحسد، والمعنى الثاني: الكف عن البكاء والتمادى فى الحسرة..

٢٩٨- مَعْلَهش يا زهر

ماعلهش أصلها «ما عليه شيء» والمثل يعبر عن الأسف لسوء الحظ، وكلمة «زهر» هنا هو زهر الطاولة عندما يلقيه اللاعب برغبة فى رقم يحتاجه ويأتى برقم آخر يزيد موقعه سوءا..

٢٩٩- النار والحريق والعدو فى الطريق

بمعنى أن المشاكل تحيط بنا من كل جانب..

٣٠٠- نَزَلِ عَلَيْهِم سَهْمُ اللَّهِ

عن القنوط واليأس أو الشلل عن التفكير، ويقال ذلك عن أحدهم أصيب بشيء من الجمود فى مواجهة موقف يحتاج إلى مواجهة والتحرك إليه..

٣٠١- يادئبة الشوم فعلك شوم يا غدارة

الشوم محرف الشؤم، وربما كان مطلقا لموال وقيل على لسان الممثل حسن فايق فى فيلم «بابا عريس»..

٣٠٢- ياللا حُسْنُ الحُتَامِ

يقول ذلك أحدهم فى حالة يأس وليس لديه طموح بعد بلوغه سن متقدمة..

٣٠٣- ياللا السَّلَامَة

طلب النجاة من شر أو حسد أو كلام وادعاءات..

٣٠٤- ما عدش فى العمر قد اللى مضى

يعبر عن اليأس، ويقول ذلك عجوز..

٦- النصائح والتحذيرات

٣٠٥- إبعِدْ عَنِ الْقُحْبِ وَالسَّرْقَةِ وَإِعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ تَلْقَى

القُحْبُ: الدُّعَارَةُ بِمَعْنَى أَنْ هَاتَيْنِ مِنْ أَسْوَأِ مَا يَصِيبُ الْمَجْتَمِعَ وَيُؤْذِيهِ..

٣٠٦- أَخْذِ الْبَالَ يَتَعَبُ

أَخْذِ الْبَالَ بِمَعْنَى الْإِهْتِمَامِ بِكُلِّ شَيْءٍ حَتَّى التَّفَاهَاتِ..

٣٠٧- إِدِّى سِرِّكَ لِّى يَصُونَهُ

يَنْصَحُ الْمَثَلُ بِأَنْ يَتَخَيَّرَ الْإِنْسَانُ لِلشَّخْصِ الَّذِى يَعْطِيهِ سِرَّهُ حَتَّى لَا يَقَعَ فِى

الْفَضَائِحِ..

٣٠٨- أَذْكَرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ

يَطْلُبُ الْمَجَامِلَةَ عِنْدَ الْوَفَاةِ أَوْ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنِ الْمَيِّتِ أَيَا كَانَ سُلُوكُهُ الدِّنْيَوِىَّ،

وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ حَدِيثًا أَوْ مِنَ الْأَقْوَالِ الدِّينِيَّةِ وَهُوَ مِنَ التَّعْبِيرَاتِ الشَّقَافِيَّةِ الَّتِى

انْتَشَرَتْ شَعْبِيًّا لِكثْرَةِ تَرْدِيدِهَا وَارْتِبَاطِهَا بِظَاهِرَةِ الْمَوْتِ الَّذِى يَحْدُثُ كَثِيرًا..

٣٠٩- إِذَا رُحْتَ بِلَدِّ الْعُورِ حُطْ عَلَى عَيْنِكَ مِنْدِيلًا وَاعْمَلْ أَعْوَرَ زِيَّهِمْ

لِلْمَجَامِلَةِ..

٣١٠- إِرْضِ بِمَا نَابَكَ

يَقَالُ ذَلِكَ لِأَحَدِهِمْ يَطْمَعُ فِى أَكْثَرِ مَا أَصَابَهُ، وَهُوَ يَحْتِى عَلَى الرِّضَا بِالْمَقْسُومِ مَا

نَابَكَ: بِمَا قَسَمَ لَكَ..

٣١١- أَقْبَلْ عُدْرَ اللَّيِّ يَجِى لَكَ لِحْدُ بَابِ دَارِكَ

يَدْعُو إِلَى التَّسَامُحِ وَخَاصَّةً مَعَ الَّذِى يَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَيَطْلُبُ الصَّفْحَ..

٣١٢- اقطع لسان عدوك بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ

السلام عليكم تحية المسلمين فى أنحاء الأرض، والسلام يعنى الأمان، ومعنى إلقاء السلام أى تقديم الأمان وتبديد الخوف والحذر من الغدر، والمثل «اللى يجيلك لحد باب دارك قل له يا مرحبا بك»، والآية القرآنية تقول «فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» [فصلت الآية ٣٤]..

٣١٣- اللى حطّ دماغه فى النَّقْبِ يسدّه

النقب = الطاقة أو الفتحة فى الحائط، و «حط دماغه» بمعنى صمم على أن يتدخل فى المشكلة، ومن ثم عليه أن يتم المواجهة ولا يتراجع..

٣١٤- اللى ما ياخذ تاره يتقلّ مقداره (صعيدى - أسيوط)

والمثل السابق «اللى يخرج من داره يتقل مقداره» مما يدل على قابلية المثل للتغيير والتطويع للحالة الراهنة وخاصة إذا كان التعبير مناسباً ويصلح للوضع الجديد وظروف الزمان والمكان، والمثل يحث على الأخذ بالثأر وإلا أصبح محل احتقار وازدراء فى المجتمع..

٣١٥- اللى ما يرضاش بالكف يأخذ اللُكْمِيَّةَ (صعيدى)

اللُكْمِيَّة: هى الضربة بقبضة اليد على الصدغ أو الرأس وهى أقوى من الصفع بالكف وأشد إيلاماً، ويعنى المثل أن الذى لا يرضى بالشر الهين عليه أن يتحمل الشئ الأقوى أو الأشد.. وكلمة (لكمية): بشدة على الكاف وكسر الميم وشدة على الياء من كلمة لكم، والملاكمة وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا لكم فلان فلانا: ضربه بمجمع يده، وفى القاموس: اللكم الضرب باليد مجموعة..

٣١٦- اللى ما يعملكش مكحلة لعينه ما تعملوش بلُغَةً فى رِجْلِكَ

المكحلة: يوضع فيها الكحل وقد انقرض استخدامها، وهى من المعدن، والبلغة: شيب من الجلد مقدمته مثل مقدمة الحذاء ويلبسه بعض طوائف الحرفيين فى السابق كالجزارين والتجار وغيرهم.. وقد قارب

على الإنقراض.. والمثل يدعو إلى الاعتداد بالنفس ومقابلة الغير بالأسلوب المناسب..

٣١٧- اللي ياكل ملوخية في أيبب يجيب لبطنه طيب

جاء هذا في جريدة الوفد ٤/٥/١٩٩٥ ضمن مقال للكاتب مختار السويفى ويقول تعليقا على المثل «ذلك أن أعواد الملوخية الخضراء المزروعة فى الغيط تكون قصيرة فى هذا الوقت من السنة ومن ثم تكون مختلطة ببعض أنواع من الأعشاب الضارة فيتسبب أكلها فى وجع البطن»،

وتعليقى على هذا الشرح أقول فيه أن المصريين لا يأكلون أعواد الملوخية، ولكنهم يأكلون أوراقها بعد قطفها وخرطها وطبخها، والمعروف أن أيبب يقابل شهر يوليو والأسبوع الأول من شهر أغسطس، وفى هذه الفترة تزداد الحرارة مع ارتفاع درجة الرطوبة مما يجعل الشخص الذى يتناول الملوخية يصاب بالإسهال ومن ثم يحتاج إلى طيب..

٣١٨- اللي يتصدّر يتصدّر (صعيدى)

يتصدر أى يتصدر حمل المسئولية، والمعنى أن الذى يتقدم لحمل المسئولية عليه ألا يتراجع، وكلمة (يتصدر) تعنى: التحدى والمواجهة..

٣١٩- اللي يطّلع البغل المدّنة هو بس اللي يعرف ينزّله

معناه أن الكاذب عليه أن يتحمل نتائج كذبه، وقد قال ذلك الكاتب وحيد حامد فى روز اليوسف (١٢/٦/١٩٩٥) ويقول: على من اسقطوا الحكومة فى هذه البئر الوعرة أن يخرجوها، والمثل الشعبى يقول «اللى...» وذلك بمناسبة المشكلة المثارة حول قانون الصحافة الذى صدر أخيرا لتقييد حريتها وثورة الصحفيين على هذا القانون.. وهذا المضرب يشير إلى الدور الذى يلعبه المثل..

٣٢٠- اللي يعمل جميل يتمّه لثموت أمه

للحث على تقديم الخدمات وعدم التراجع الجميل هنا هو الخدمة دون مقابل..

٣٢١- اللي يفتّح مخه يسلك فى الحديد

قد يعنى المثل تحريض على الرشوة، وقد جاء هذا على لسان صاحب مصنع فى

كفر الشيخ (إهرام ٢١/١/١٩٩٥) بتحقيق عزت السعدنى ولكن يتسع المعنى لمفهوم التحدى وقبول التحدى والمواجهة وأن على الإنسان أن يستفز تفكيره لمواجهة العقبات والصعاب حتى ولو كانت أقرب إلى الإستحالة..

٣٢٢- اللى يلاقى من يطبخ له ليه يحرق صوابه

يحرص المثل على التكاسل طالما أن الاحتياجات متيسرة، ويمكن تفسيره بطريقة أخرى وهى أن على الإنسان أن يركز جهده فى عمله الذى يجيده ويترك الأعمال الأخرى لمن يتولاها..

٣٢٣- أول الغضب جنون وآخره ندم

الغضب يدعو إلى التهور والاندفاع وتغيب العقل ونتيجته - كما يقول المثل - الندم والتأنيب وهو من أمثال التحذير..

٣٢٤- الإيد اللى ما تقدرش تقطعها لازم تبوسنها

يدعو ويحث على المهادنة وهو مبدأ يؤكد الميكافلية التى تقول بأن «الغاية تبرر الوسيلة»..

٣٢٥- بدال ما تقعد وتجبسطن اتكلم واتوسطن

يقال ذلك لأحدهم يعلب عليه الغرور والميل إلى طرف دون أن يكون عادلا فى أحكامه، وكلمة «اتوسطن» أى كن وسيطا أو حاول أن تتوسط وتوفق بين الإثنين بالتقريب بينهما..

٣٢٦- البكا للأطفال مش للأبطال

المعنى أن البكاء عنوان الضعف وهذه ليست من شيم الرجولة..

٣٢٧- تاكله يروح تفرقه يفوح

ويقال ذلك لأحدهم يتكرم على من حوله ومن ثم ينتشر خيره على الجميع أما عندما يقتصر على نفسه فإن ما يأكله ينتهى إلى المرحاض..

٣٢٨- تبات عسير تصبح يسير باذن الله

يحث على مقاومة اليأس وبث الأمل..

٣٢٩- تعاتب الدني تكبر نفسه

الدني محرف الدنيء أى وضيع النفس بمعنى أنك عندما تقدره وتحاول أن تنصحه فإن هذا يصيبه بالغرور - تكبر نفسه: يغتر ..

٣٣٠- تعالی على نفسك

بمعنى تحامل على نفسك حتى لا ترد على المتهور باندفاع فتتوالد المشاكل ..

٣٣١- حج بدرى وأتجوّز وخرى

أعيد كتابته لإضافة تفسير جاء فى / تفسير ابن كثير ج١/ ٣٨٦ / يقول: «عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ» تعجلوا بالحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له «وعن ابن عباس أيضا «من أراد الحج فليتعجل» ..

٣٣٢- الحلاوة حلاوة اللسان

يوجد مثل آخر هو: «اللسان الحلو يوضع اللبنة» (اللبؤة)، ومثل آخر «لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك» وتوجد الكثير من الحكم والنصائح فى هذا المعنى ..

٣٣٣- خذ الحكمة والخبر من فم البقر

جاء هذا المثل ضمن محاضرة للدكتور عبد الفتاح جلال مدير معهد العلوم التربوية بجامعة القاهرة فى مؤتمر انعقد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكان بعنوان «الثقافة السياسية فى مصر بين الاستمرارية والغير» الذى انعقد فى الفترة من ٤-٧ ديسمبر ١٩٩٣، ويسخر المثل من الأغنياء الذين يفتقرون إلى الحكمة أو الرأى السديد ويطلق عليه فى المثل «البقر» ..

٣٣٤- خف حبة تزيد محبة

يدعو إلى عدم التكالب والتواجد المستمر دون داع مما يسبب ازعاجا ..

٣٣٥- خلى نصك عاقل ونصك مجنون

نص: محرف نصف، ويدعو المثل إلى محاولة الوصول بهدوء إلى تفسير أمر غير معقول ..

٣٣٦- خَلَيْكَ فِي حَلِّكَ اللَّهُ بِصَلْحِ حَالِنَا وَحَالِكَ

من الأقوال السائرة التي يكتبها الشعبيون كشعارات وهي مكتوبة على سيارة نقل في الريف. وكلمة «خليك» بمعنى اترك التدخل في شئون الغير..

٣٣٧- خَلَيْكَ فِي حَالِكَ وَسَيِّنِي فِي حَالِي بِصَلْحِ حَالِكَ وَحَالِي

يوجد ضمير مستتر بمعنى: يصلح الله حالك وحالي، وهذا التعبير وما قبله يشير من طرف خفي إلى الحسد. وهذا الشعار مكتوب على سيارة لنقل الركاب في القاهرة وهو ما يعنى أن هذه النصوص ليست قاصرة على الريف ولكنها أيضا منتشرة في القاهرة..

٣٣٨- دَارِي عَلَى شَمْعَتِكَ تَنَوَّرَ

يحث على التستر على الأعمال والمشاريع خوفا من الحاقدين..

٣٣٩- دَبَّرَ غَدَاكَ تَلَاقَى عَشَاكَ

وجبة الغذاء هي أهم الوجبات، ومعنى ذلك أن وجبة العشاء يمكن أن تكون من بواقي وجبة الغذاء ومن ثم فإن وجبة الغذاء تحتاج إلى تدبير خاص، وهذا المثل لا يتفق مع الفلاحين في الريف حيث إن وجبة العشاء هي الوجبة الرئيسية لديهم ويتناولونها بعد عودتهم من الحقول قبيل المغرب، أما في الحقول فإنهم يتناولون وجبة خفيفة في موعد الغذاء..

٣٤٠- زِيَارَةُ الْمَرِيضِ صَدَقَةٌ

ربما كان هذا حديثا، والمثل يحث على معاودة المريض رفعا لمعنوياته وربما كان هذا من الأقوال الدينية التي يرددها المشايخ وانتشرت بين الناس..

٣٤١- سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِهِ تَرْضَى عَيْبَهُ

يقول ذلك أحدهم في حالة يأس وقنوط وعلى سبيل التخفيف عما يعاينه ولبث الأمل في الفرج أو الانفراج، والضمير يعود على الله سبحانه وتعالى..

٣٤٢- سَيِّبَهَا لِلَّهِ

يحث على الإعتماد على الله ويقال ذلك لأحدهم في حالة من الارتباك ولا يستطيع مواجهة مشكلة فيطلب الآخر منه أن يترك حل المشكلة لتقدير الله..

٣٤٣- شلن زيادة لتُروح العيادة

العيادة هي عيادة الطبيب والشلن: عملة انجليزية تساوى خمسة قروش وكان ذلك منذ خمسين عاما، ويقول ذلك البائع لترويج بضاعته الغالية باعتبار أن السلعة الرخيصة ضارة وقد تؤدي للمرض والذهاب إلى الطبيب ..

٣٤٤- الطبّق اللى آكل فيه ما انفّس فيه

جاء ذلك على لسان نشالة، التفسير أنها لا تسرق من الحى الذى تسكنه ولكنها تذهب إلى الأحياء البعيدة.

٣٤٥- طعُ الأمر ولو غَلَط

من التعبيرات العسكرية، وقد جاء فى أهرام ١٧/٢/١٩٩٤ فى مقال للمستشار محمد سعيد العشماوى بعنوان «التعليم والتطرف» قوله قائد عسكري فى دولة مجاورة (إسرائيل) حاربت مصر ١٩٥٦ سأل ضابطا مصريا وقع فى الأسر لماذا وقد كان بوسعه أن يفلت لو أنه سلك مسلكا يختلف اختلافا يسيرا عن المسلك الذى أوقعه فى الأسر، فقال الضابط: إن هذا لم يكن فى التعليمات،

والمثل من إنتاج المنهج التلقينى الذى يعتمد على التنفيذ دون مراجعة والعمل من خلال التعليمات واللوائح دون أن يترك هامشا للتصرف أمام الظروف الطارئ..

٣٤٦- طول ما أنت طيّب نكتر أصحابك

يحث على التسامح والطيبة..

٣٤٧- عمر النكش فى القبور ما يحيى ميت

بمعنى أنه لا داعى للنش فى الماضى وخاصة تلك الأمور المرتبطة بالمشاكل والصراعات، وكلمة (النكش) محرف النش، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نكش الدرج قلبه وأخرج ما فيه ونكشت فلانة شعرها: أهملته فلم تقم بتسريحه وترتيبه، ونكش الأمر: نقب عنه..

٣٤٨- قَطْمُه خير من نَحْتُه

فى معناه «اقطع عرق وسيح دمه»، والمثل يدعو إلى الحسم وعدم اللجوء

لأنصاف الحلول والمراوغة.. وقطم محرف قطع، وفي (معجم الألفاظ العامية) قطم فلان التفاحة ونحوها: قطع جانباً منها بأطراف أسنانه، وفي القاموس قطمه: عضه أو تناوله بأطراف أسنانه فذاقه..

٣٤٩- قل له في وشّه ولا تغشّه

يحث على المصارحة..

٣٥٠- كُتِرَ الأسيّة يَقطَعُ عروقَ المحبة

الأسية: محرف القسوة ويحذر المثل من التماذى فى القسوة حتى لا يخسر من

يحبهم..

٣٥١- كُتِرَ العتاب يَفَرِّقُ الأجاب

مثل البيت الشعري:

إذا كنت فى كل الأمور معاتباً صديقك لن تلقى الذى لا تعاتبه

ويحث المثل على التغاضى عن الأمور أو المشاكل التافهة ويحذر من ذلك..

٣٥٢- الكذب فى المصالح صالح

جاء فى مجلة (روز اليوسف ٢٠/١١/١٩٩٥ العدد ٣٥١٩، السنة ٧١) فى

مقال بقلم المستشار محمد سعيد العشماوى بعنوان «أكاذيب فى ساحة القضاء»

(وأنا أنقل فقرة كبيرة لأهميتها ولأنها تكشف الكثير من التيارات التحتانية الموجودة

فى المجتمع) يقول: «كنت قاضياً فى دسوق.. أول ما بدأت العمل كقاضٍ،

فلاحظت ظاهرة غريبة ليست فردية ولا قليلة، فالمفروض أن يحلف الشاهد يمينا

بأنى قول الحق قبل أن يدلى بشهادته أمام المحكمة وإذا بى أتبين أن أغلب الشهود

يحلفون اليمين بطريقة غريبة تبرر لهم قول الكذب ذلك أنهم كانوا عندما يحلفون

يقولون «والله العظيم لا أقول الحق» أى ألا يقول الحق لكنه يضمنها فيقولها

بلحن ربما ينطلى على المحكمة فينطقها بسرعة لتقع فى سمع غير المدقق كما لو

كانت «والله العظيم لأقول الحق».. أى لتبد وكأسلوب للتأكيد وليست وسيلة

للتفى، وصممت على أن ينطق اليمين بغير «لا» وكان الملاعين يعاودون الحلف

بذات الصيغة، فأعاود الأمر بأن يحلفوا بوضوح «والله العظيم أقول الحق» بغير «لام» أو «لا» النافية، وللعجب العجاب فإن أكثر الشهود بعد أن حلفوا اليمين صحيحة أدلوا بأقوال ضد مصلحة من استشهد بهم لأنهم قالوا الحقيقة فعلا..

وتسامع الناس في المدينة والمدن والقرى المجاورة بما يحدث بين القاضى والشهود فأطلقوا في ذلك نكتا وأشاعوا ملحا منها ترديد المثل الشعبى «قالوا للحرامى احلف قال جالك الفرج» أى أن اللص يحتمى باليمين لكى يكذب بما يريد وهو يوهم نفسه بأنه يدافع عن نفسه ويبرئ ساحته، ومنها «الكذب فى المصالح صالح»..

وذات مساء زارنى كاتب أول المحكمة «باشكاتب» وتطرق الحديث إلى ما تناقلته الناس عن مسألة الحلف بـ «لا» وقال لى: إن الناس تعجب كيف تنبتهت المحكمة إلى هذا التحفظ ذهنى، أو بمعنى أصح التحفظ القولى الذى درج الناس عليه منذ زمن طويل دون أن يردهم أحد إلى الصواب.. ثم أضاف أن بعض التجار فى الأسواق يحلفون قبل الخروج من بيوتهم صباحا يمينا باليمين صادقة، ويظل الفرد يحلف طوال اليوم أمام الناس والمشترون مخدوعون باليمين الزائفة.. ولاشك أن أسلوب التحايل والالتفاف يمكن أن يكون محل دراسة فى ظل العداء الموروث بين الحاكم أو السلطة والمحكوم..

٣٥٣- كَسْرَ الْخَاطِرِ حَرَامٌ

كسر الخاطر هو الخذلان وكلمة حرام تحمل مفهوما دينيا..

٣٥٤- كل واحد يروح لحاله

يقول ذلك أحدهم كصيغة طرد لبعض الناس الذين دفعهم الفضول للتفرج على مشاجرة، وأحيانا يقال كأسلوب لفض مشاركة تجارية أو ارتباط اجتماعى أو غير ذلك..

٣٥٥- كل واحد يلزم حدوده

يقال ذلك عند المبارزة الكلامية وذلك على سبيل التحذير من التمدادى فى الإساءة أو التهور..

٣٥٦- كلمة الله آية ولكل ظالم نهاية وأنت إيه حكايته معاي

مكتوب هذا الشعار على عربة نقل فى الريف ويقال ذلك للعين الحاسدة . .

٣٥٧- كلُّه سَلَفٌ ودين حتى المشى على الرجلين

وفى معناه «اللى تعمله يا فقى فى البنية تلتقى» وهو أسلوب تذكير للغافل أو الشخص المتجبر أو المفترى . .

٣٥٨- لا تظهر الشَّماتة بأخيك فيعاقبه الله ويبتليكَ

نصيحة فى أسلوب تحذير من التشفى فى مصائب الغير، وربما كان من أقوال المثقفين . .

٣٥٩- الليل غدار مالوش أمان (صعيدى)

يحدث هذا فى الصعيد على وجه الخصوص حيث يكثر التربص والقتل تحت ستار الليل والهروب إلى الجبال والأحراش ولذلك يحذر أهل الصعيد من مفاجآت الليل . .

٣٦٠- ما تُقَلِّبُش المواجه

المواجه من الوجع، والكلمة تعنى المرارة الكامنة فى النفس، ويقال ذلك للذى يعيد التذكير بما سبق من مأس، وفى (معجم الوسيط) وجع فلان يوجع وجعا مرض وتآلف وتوجع فلان: تفجع والوجع: اسم جامع لكل مرض مؤلم جمع أوجاع . .

٣٦١- ما يَضْعَشُ حق وراه مُطالب

مطالب بضم الميم أى صاحب الذى يطالب بحقه، والمثل العربى يقول «ما ضاع حق وراه مطالب» وهو ما يشير إلى المصدر العربى . .

٣٦٢- ما يُخونش العشرة إلا ابن الحرام

العشرة: بكسر العين وسكون الشين من المعاشرة أو المصاحبة أو المرافقة فى العمل أو الجيرة أو الطريق وإسقاط هذه العشرة وخيانتها يدل على الخسة وعدم الأصل . .

٣٦٣- المسامح كريم

يدعو إلى التسامح ويحرض على الصفح والتسامح وهو نوع من التكرم أو التفضل . .

٣٦٤- مَشَى حَالِك

مشى: بشدة مكسورة على الشين، والحال هنا هو التساهل في المصالح، ويعبر المثل عن ضرورة التعايش أو التوافق أو الضغط على النفس لقبول ما هو مرفوض حتى تسير الحياة، ويمكن دراسة ما يرتبط بالنظام السلطوى والقهر وما يدفع الناس إلى اللجوء للأبواب الخلفية أو الرشوة أو النفاق وغيرها . .

٣٦٥- من باعك بيعه حتى إن كنت شارى

يدعو المثل إلى حماية الكرامة وعدم امتهائها بالذل . .

٣٦٦- من شال همّه وهم غيره بات الليل سهران

شال: بمعنى حمل، والمثل يحذر من الانفعال بهموم الغير . . بالإضافة إلى همومه ويحث الشخص على الاكتفاء بمشاكله وهمومه الخاصة . .

٣٦٧- الوقت ييجرى

وأحياناً يقال «الوقت يسرقنا» ويقال ذلك على سبيل التحذير من التراخى أو التكاثر عن العمل أو قضاء المصالح مما يتسبب فى ضياع الفرصة . .

٣٦٨- الوقت يسرقنا

فى نفس المعنى السابق . . وكلمة يسرق أى أن الفرصة سوف تفوت . .

٣٦٩- ولا تأخذ الطير بذنب صاحبه ولا تأخذ العيّل بذنب أهليه

العيّل: هو الطفل، وكلمة (عيّل) من عال ويعول أى الشخص الذى يعوله الآخر، ويقال على الأبناء العيال، وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دراجتنا: يكذ فلان على عياله: أى يكذ على أبنائه، وفى القاموس عيلتك وعيالك: من تتكفل لهم وجمعها عيال وفلان معيل أى ذو عيال . . والمثل ينصح بعدم المعاقبة أو الانتقام من الأبناء بذنب أهلهم .

٣٧٠- يا بخت من زار وخَفَّفُ

يحث المثل على التخفيف على المضيف بإقلال وقت الزيارة إلى أدنى حد حتى لا يثير الملل أو الضيق..

٣٧١- يا بخت من قدر وعفى

قدر: بكسر القاف والبدال، ويحث المثل على العفو عند المقدرة وهذه إحدى صفات الفروسية عند العرب، وفي ألف ليلة ص ١٠٥٨ «من قدر وعفى كان أجره على الله»..

٣٧٢- يا حامل هم الناس خلّيت همك لمن؟

يحث المثل كل واحد على أن يكتفى بهوميه ولا يتقدم لحمل هموم الغير حتى لا يشغل عن مشاكله وهوميه..

٧- العجالات والتعاون

٣٧٣- آنست وشرفت.. حصلت البركة

ترحيب عند الحضور أو الانصراف..

٣٧٤- اتجمعت الحبايب وما بقاش حد غايب

تعبير عن السعادة بالجمع، حد: محرف أحد، ما بقاش: لم يبق..

٣٧٥- اتفضل.. يزيد فضلك

الإجابة تفيد التهذيب ورقة المشاعر وهي عبارة عن دعاء بأن الله يزيد من

جزائك وأفضالك على الناس..

٣٧٦- الأشياء معدن والحال عال العال

كلمة معدن لا تعنى ظاهر اللفظ ولكنها تعنى الرضا والقبول بالحال والجزء

الثانى صيغة مبالغة وتأكيد للجزء الأول..

٣٧٧- اللى عليك على الله والكتف ده من زاد والكتف ده من ميه

الجزء الثانى بمعنى: أنا سداد وارمى حمولك على الله..

٣٧٨- أكثر من كده ويزيح ربنا

يقال ذلك للمريض لرفع معنوياته، والمعنى أن الأمراض الأكثر شدة من هذا

المرض أزاحها الله..

٣٧٩- اللى فيه الخير يقدمه ربنا

وعد دبلوماسى بالتنفيذ دون التقييد بأمر محدد..

٣٨٠- بصحة وعافية

أحيانا يقال بصيغة «بصحتين وألف عافية» وهى صيغة مبالغة، ويقال ذلك لأحدهم بعد الأكل أو بعد الفراغ من الشرب..

٣٨١- البعد جفا

التباعد بين الناس يولد جفاف الطبع وصرف الاهتمام..

٣٨٢- البقية فى حياتك.. الله يبقئ حياتك

عزاء وإجابة..

٣٨٣- بالهنا والشفا

دعوة لأحدهم بعد أن تناول مشروباً أو دواءً أو تناول طعاماً، ويقال ذلك على سبيل المجاملة، وكتعبير عن دفء المشاعر والعواطف..

٣٨٤- تدوئى عدد خيطانه

إحداهن تعرض فستاناً جديداً لها على جاريتها أو زميلتها على سبيل الفرحة والمشاركة فى السعادة فترد الأخيرة بهذا التعبير على سبيل الدعوة بطول العمر بمعنى أننى أرجو من الله أن تستهلكى من الفساتين بما يساوى عدد خيطان هذا الثوب، والمثل عموماً من صبغ ويعكس رقة المشاعر المتبادلة..

٣٨٥- تدوئيه فى عرق العافية

دعوة بطول العمر والصحة..

٣٨٦- تعبئك.. تعبك راحة

الكلمة الأولى يقولها أحدهم على سبيل الاعتذار والرد يعكس النوق واللطافة..

٣٨٧- الجميل له الأجمال منه

الجميل بكسر الجيم بمعنى الخدمة أو المعروف، والمثل يشير إلى أن الخلعة سوف يرددها المخدوم بما هو أجمل منها.

٣٨٨- حَلَّتْ البركة.. الله يبارك فيك

صيغة ترحيب بالضيف والرد يعبر عن الامتنان..

٣٨٩- الخيرة في اللَّمة

اللّمة: الجماعة وهو مؤنث من «لم» وفي (معجم الألفاظ العامية) لم الشيء جمعه، ونقول في دراجتنا: رأيت لمة من الناس: جماعة منهم وفي القاموس: اللّمة: الجمع والأصحاب في السفر، وفي (الوسيط) المأ عليه: احتوى عليه، والمثل يرحب بالجماعة ويعبر عن السعادة..

٣٩٠- دستور يا جماعة

دستور: تعبير تحذيري يقال عند دخول شخص غريب عن الجمع أو عن أهل الدار وهو من التعبيرات النسائية..

٣٩١- ربّنا يديم المعروف

المعروف بمعنى العلاقات الودية بين الناس..

٣٩٢- زاد واحد قَضَى اتنين (صعيدى)

زاد تطلق على الطعام الذى يتزود به الفلاح فى حقله وعند تناوله شاركه آخر فيه وكفى الاثنين، ويقال هذا التعبير عن الكرم والقناعة..

٣٩٣- سامحنى.. اللى يسامح الكل ربنا

اعتذار وقبول، وقد سبق فى جزء الموسوعة «سامحنى.. الله لا يسامحك»..

٣٩٤- شدّ حيلك.. الشدّ على الله

يقال للمريض لشدّ عزمه أو لرفع معنوياته..

٣٩٥- شدّة وتزول

للتخفيف من وقع كارثة أو مرض بمعنى أرجو الله أن يزيلها..

٣٩٦- شَرَّفَتى وَأَنْتِى

تحية لزائرة عند الوداع..

٣٩٧- صَاحِبُهُ الرُّوحُ بِالرُّوحِ

المثل يعبر عن درجة عالية من الصحة بمعنى أن روجيهما مؤتلفة..

٣٩٨- صَبَاحُ الْخَيْرِ.. صَبَاحُ الْقَشِطَةِ عَلَى عَيُونِكَ

والرد يعكس السعادة والترحيب ودفء المشاعر..

٣٩٩- صَعْبَانٌ عَلَى.. مَا يَصْغُبُشْ عَلَيْكَ غَالِي

الرد للتخفيف والمجاملة، ويلاحظ تعبيرات المجاملة كلها دفء وسعادة..

٤٠٠- الْعَشْرَةُ مَا تَهُونُشْ إِلَّا عَلَى وِلَادِ الْحَرَامِ

سبق هذا المثل بتعبير آخر هو «ما يخونش العشرة إلا ابن الحرام»..

٤٠١- عَاوَزَ إِيهِ.. مَا نَسْتُغْنَأُشْ

الإجابة بمعنى أننا لا نحتاج إلى شيء، ومع ذلك فنحن لا نستغنى عن معروفك، والإجابة تعبر عن الذوق واللفظ..

٤٠٢- عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ

جزء من آية سورة المائدة، ٩٥..

٤٠٣- فَتَنَّاكُمْ بِعَافِيَةٍ

يقال ذلك عند التوديع بين النسوة، وكلمة بعافية أى بصحة..

٤٠٤- قَالُوا: الْحَيَاةُ بِالْغِنَى قَلَّتْ: الْغِنَى بِالنَّاسِ

كان هذا المثل جزء من موال ألقاه شفيق جلال فى فيلم «نوارة وأبو حسن» وهو من منشدى الموال المشهورين..

٤٠٥- الْقُرْبُ صِفَا

هو عكس المثل السابق أو هو يكمله، والمثل هو «البعد جفا»، والمعنى أن التقارب بين الناس يولد الصفا والتعاون والألفة والمودة..

٤٠٦- كُلُّ سَنَةٍ وَإِنَّتِ طَيْبٌ.. وَإِنَّتِ بِالصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ

فى جدء الموسوعة «... وأنت طيب»، والمثل مما يقال فى الأعياد والمناسبات..

٤٠٧- لحم كتأفى من فضلة خيركم

تعبير عن الأمتان والعرفان، وكلمة فضلة أى من أفضالكم..

٤٠٨- لسه بَدْرِى.. بَدْرِى من عمرك

الرد يعكس طبيعة الشخصية المصرية..

٤٠٩- ما شاء الله

صيحة استحسان وإعجاب بعمل أو صنعة أو جمال، وقد بدأ يظهر هذا الشعر التعبيري على واجهات العمارات فى الفترة الأخيرة..

٤١٠- مالك يا واد دبلان قال: من قلة الخلان

دبلان محرف ذابل وقد جاء فى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى دارجتنا: دبل الزمن فلانا: أضناه واهمه، والأصل فيها تبل وابدلت التاء دالا، وفى القاموس: تبلة: ذهب بعقله.. والمعنى يعبر عن الحاجة للجماعة لدى الإنسان..

٤١١- المليان يكب على الفاضى

عن التكافل الاجتماعى، والمليان هنا يعنى الغنى والفاضى هو الفقير..

٤١٢- من يدنا نعلمها.. ما يجيش من بعد خيرك

يعبر المثل فى الفقرة الأولى عن الامتنان والدعوة بطول العمر، والرد يعبر عن الرقة والدوق بمعنى أنك قد سبقت بخيرك..

٤١٣- من شاف بلاوى الناس هانت عليه بلوته

للتخفيف من وقع كارثة..

٤١٤- من عيني يا نور عيني

الكلمة الأولى عيني أى عيناي الاثنتين، والثانية مفردة والمثل يعبر عن الترحيب بإجابة الطلب..

٤١٥- نهارك سعيد.. سعيد مبارك

تستخدم هذه التحية وردها كثيرا بين المسيحيين، وهى بديل تحية المسلمين «السلام عليكم» وهى تحية قدوم وإجابة وقد قل استخدامها إلى حد ما..

٤١٦- هنيئاً.. الله يَهْنِئُكَ

لأحدهم فرغ من تناول مشروب والإجابة تعبر عن الامتنان..

٤١٧- هنيئاً مريئاً

كلمة «مريئاً» أى ينزل هذا المشروب إلى المرئ بكل الصحة والهناء..

٤١٨- هِيَ قَعْدَةُ الْحَبَائِبِ يَتَشَبِعُ مِنْهَا

صيغة ترحيب نسائية، وقد اعتاد النسوة فى الأحياء الشعبية الجلوس أمام دورهن فى جماعات للتسامر بعد العصر وقيل صلاة المغرب ويعدها..

٤١٩- يَا أَلْفَ نَهَارٍ أبيض

جـ٣ «ألف نهار أبيض» وإضافة «يا» وهى حرف نداء تعنى الترحيب الزائد بوافد عزيز أو خير سعيد..

٤٢٠- يَا نَاسٍ يَا قُلَّ الْخَيْرِ لِلْكَلِّ

مكتوب على عربة فول مدمس، وهذه التعبيرات تعكس رقة المشاعر بين الناس..

٨- الدعاء

٤٢١- إرحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء

من أقوال الخطباء وفى المساجد . .

٤٢٢- أعود بالله من غضب الله

تعبير عن الضيق وقد اقترب صاحبه من التوتر . .

٤٢٣- إلهى ربنا يفتحها فى وشك

إلهى ربنا أصلها يا إلهى يا ربنا، والضمير فى كلمة يفتحها يعود إلى الدنيا . .

والوش محرف الوجه . .

٤٢٤- إلهى ربنا يفتحها فى وشك فىن ما تروح وفىن ما تيجى

فى ج٣ الموسوعة «إلهى ربنا يسدها فى وشك» والجزء الثانى من الدعاء من

صيغ المبالغة وبمعنى فى كل الأحوال وأينما ذهبت . .

٤٢٥- ألف رحمة تنزل على روجه

استنزال الرحمات . .

٤٢٦- ألف رحمة ونور عليه

ترحم وكلمة نور بمعنى أن ينير له قبره .

٤٢٧- الله يجازى اللى كان السبب

تعبير عن الندم وهو عند أحدهم يلقى تبعة فشله على نصائح الغير التى أخذ

بها، وكلمة يجازى: بمعنى يعاقب .

٤٢٨- ربنا يجازى ولاد الحرام

ولاد الحرام هم الأشرار الذين يؤذون الغير دون سبب أو يوقعون بينهم ..

٤٢٩- إلهى يجبر بخاطرك وينجح مقاصدك

الخاطر: القلب: البال وفي/ الوسيط/ الخاطر ما يخطر بالقلب من أمر أو رأى أو معنى، والخاطر القلب (على المجاز) والجمع خواطر وكلمة إلهى: يا إلهى أو «ادعو الله» ..

٤٣٠- ربنا يجعل فى وشك القبول

يقال لأحدهم فى طريقه لقضاء أمر صعب المتال ..

٤٣١- ربنا يديم الود والمعروف

من أدعية التباس وتعبير عن دفء المشاعر ..

٤٣٢- الله يثبش الطوبة اللى تحت راسه

ترحم ..

٤٣٣- الله يرحم زمان وناس زمان.. هى الدنيا جرى فيها إيه

تحسر على الماضى ويقول هذا أحدهم يرى أمامه أحداث لم يشاهدها فى الماضى وهى أحداث غالبا ما تتسم بالغرابة لمخالفتها لعادات المجتمع وتقاليده ..

٤٣٤- اللهم لا اعتراض

عن حدوث أمر من صنع الله ولا دخل للبشر فيه وهو أمر غير مرغوب، ويعبر عن التسليم بواقع لا راد لقضائه ..

٤٣٥- اللى راح راح يا قلبى شكوتك لله

التعبير عبارة عن شكوى إلى النفس، وكلمة «شكوتك» يمكن نطقها بطريقتين وهى تعطى معنيين الأول: «شكوتك» بسكون الواو بمعنى أننى أشكوك إلى الله ليعاقبك على جحودك أو تهورك «وشكوتك» بكسر الواو أى عليك يا قلبى أن تقدم شكوتك لله لكى يساعدك على تجاوز محتتك ..

٤٣٦- توب علينا يا رب من الصيف وبلاويه واللى يبجرى فيه

الصيف فى مصر حار رطب مما يسبب الضيق فى التنفس والإرهاق، والكثير من الناس يكرهون الصيف لأنه فصل التراخى والكسل وعدم القدرة أو الرغبة فى العمل أو التعامل مع الغير، والواقع أن شدة الحرارة مع ارتفاع الرطوبة تسبب سرعة التوتر فى العلاقات بين الناس وبالتالي تتولد المشاكل..

٤٣٧- خد من قلبى وصرُّ يارب

صر: بضم الصاد من الصرة بمعنى إعمل صرة من أدعية الشر تظل تلاحق المدعو عليها، وتقول ذلك واحدة أساءت إليها أخرى فتدعو عليها بهذا الدعاء..

٤٣٨- ربنا يجعل بيت المحسنين عمار

من أدعية المتسولين، وكلمة عمار أى عامرة بالخيرات..

٤٣٩- ربنا يجعله عامر بأصحابه

من أدعية التباسط أو الامتنان..

٤٤٠- ربنا يحنن عليك

يقال ذلك لأحدهم خرج وراء رزقه كنوع من التشجيع والتعاطف أو يقال ذلك لشخص يساوم على سعر لسلعة يريد أن يشتريها بثمن بخس كأسلوب للرفض، أو يقال ذلك لمتسول يطلب صدقة، وكلمة يحنن محرف يحن..

٤٤١- ربنا يحيى أصحاب النظر

فى «ألف ليلة وليلة» ج٣/١٠٧٦ «الله يحيى أهل النظر»، ويقال ذلك تعليقا على أحدهم تصرف فى أمر بغياء أو تعامل مع أحدهم بأسلوب غير مناسب وفيه غلظة.

٤٤٢- ربنا يصبرك على ما بلاك

يقال للغزاء وللتخفيف من واقع المصيبة..

٤٤٣- ربنا يعلى مراتبك

المراتب من الرتبة أو الدرجة وهو دعاء بالخير كتعبير عن الإمتنان..

٤٤٤- ربنا يعوِّضُ عليك عَوْضَ ما يكون لك على البال
في جء الموسوعة «ربنا يعوِّض عليك، وتعبير عوض ما يكون لك على البال»
للمبالغة..

٤٤٥- ربنا يقدمُ اللى فيه الخير

رد يتسم بالدبلوماسية ودون التزام..

٤٤٦- ربنا يقربُّ البعيد

عن الأمل في الوصول إلى النتيجة المرجوة..

٤٤٧- ربنا ينورُ سَكَّتْكَ

مثله: «ربنا ينورُ طريقك» وتعبير «ينور» أى يهدى إلى الهدف..

٤٤٨- ربنا يهدِّ القوى ويدى للضعيف حقه

الجزء الثانى من المثل يفسر الدعاء فى الجزء الأول، وكلمة يدى بمعنى يعطى..

٤٤٩- ربنا يولى من يصلح

يعبر عن الرغبة فى صلاح الحاكم..

٤٥٠- ربنا يوسِّع على الجميع وإحنا من جناب الناس

جناب محرف جنب أى بجانب وكلمة إحنا محرف نحن..

٤٥١- روح منك لله يا ظالم

روح: بمعنى إذهب وهى من الرواح، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول فى جتنا: راح فلان لمكان كذا: ذهب إليه وسار، وفى القاموس: رحت إلى القوم وعندهم: ذهبت إليهم، أما عن المعنى، فتعبير «منك لله» أى يجازيك الله بالشر أو ينتقم منك الله..

٤٥٢- فى رعاية الله

عند الوداع يقال هذا التعبير..

٤٥٣- قال: الله يلعن اللى يسب الناس قالوا: الله يلعن اللى يحوج الناس لسبه

أحدهم يطلب اللعنة للذى يسب الغير والآخرون يطلبون اللعنة للشخص الذى يؤذى الناس ويضطردهم لسبه والدعاء عليه . .

٤٥٤- يا باب النبى يا سيد

سيد: هو سيدى أحمد البدوى وضريحه فى مدينة طنطا وهو مشهور فى مصر وخارج مصر، وكلمة باب من الباب أى المدخل إلى معرفة ما يدعو إليه رسول الله ﷺ، وكلمة باب مصطلح صوفى . .

٤٥٥- يا خفى الألفاظ نجنا مما نخاف

جاء فى جريدة «الوفد» ١٦/٣/١٩٩٥ تعليقا على هذا الشعار فى باب «الواحة» ما يأتى: حين هبط بونابرت بجنوده على أرض . . . المحروسة وواجهوا بقنابلهم ونيران مدافعهم شعبا أعزل مبعدا عن الجندية وممالك وعثمانلية منغمسين فى مؤتمراتهم ومطامحهم، فغر المشايخ - أصحاب الثقافة التقليدية - أفواههم وتضرعوا إلى الله بقلوب ملؤها الهلع «يا خفى الألفاظ نجنا مما نخاف» وكانت تلك هى صدمة الحضارة الأولى . .

٤٥٦- يا قوى أنت القوى على كل قوى

دعوة مظلوم، وكلمة «قوى» الأولى تعود إلى الذات الإلهية، وكلمة «القوى» الثانية من القوة والشدة، وكلمة «قوى» الثالثة تعود إلى الظالم المتجبر . .

٤٥٧- يا مثبت العقل والدين

يعبر عن دهشة ويطلب أحدهم الصبر وطول البال إزاء أمر غير معقول . .

٤٥٨- يا ظالم لك يوم مهما طال اليوم

جاء هذا المثل فى أغنية لمحمد عبد الوهاب أشهر المغنين فى القرن العشرين فى مصر، توفى ١٩٩١ عن عمر يناهز التسعين . .

٤٥٩- يا ويلك يا ظالم يا ويلك

جاء هذا المثل ضمن الأغنية السابقة والتي غناها محمد عبد الوهاب . .

٤٦٠- يكفينا شر المستخبي

عن الخوف من الجهول والضمير يعود إلى «الله» ..

٤٦١- يكفينا شر نفوسنا

الآية القرآنية ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ يوسف ٥٣ ..

٤٦٢- ينصر دينك

صيحة إعجاب بعمل بارع أو شجاعة أو لأحدهم أقام العدل في وجه ظالم ..

٩- الطبقة والطوائف

٤٦٣- إني غازیة ولا تأنیش جیزاویة

الغازية من الغوازي والفجر وهم طائفة تعيش على السرقة والسلب وسوء السلوك، وقد سبق في جـ١ الموسوعة «إني غازية وتأنيش غمراوية» إني من الاقتناء..

٤٦٤- ابن العز يتعزز وابن الفقر يتدلل

يتعزز بمعنى يعيش معززا مكرما في أي مكان يذهب إليه، يتدلل أي يعيش ذليلا مكسور النفس. وابن العز هو ابن الأصول والأغنياء، والمثل يرصد صورة كانت شائعة بوضوح فيما قبل قيام ثورة ١٩٥٢ حيث الفوارق الطبقة الشديدة وبعد الثورة زالت إلى حد كبير هذه الفوارق..

٤٦٥- ابن الكبير يتيم

الكبير هو العجوز بمعنى أن أباه يموت قبل تمام تربيته أو أنه يتربى بطريقة غير طبيعية لاختلاف السن وتباعده..

٤٦٦- ابن النعيم للنعيم وابن الشقا للشقا

بمعنى أن ابن الذوات يعيش في نعيم ورفاهية أما ابن الفقراء فيعيش في شقاء..

٤٦٧- إحننا مش قد المقام

يقول ذلك شخص في وضع اجتماعي أقل للتعبير عن الذلة، وربما يحمل المثل معنى السخرية من الشخص الذي يتعالى ويبدى شيئا من الغرور، والمقام هنا هو الرفعة الطبقة، وكلمة «إحننا» محرف نحن وكلمة «مش» أداة نفي، «قد» محرف قدر..

٤٦٨- أصفر ومعلول ويعدّي ولاد الأصول

ولاد الأصل هم أبناء الذوات أو الطبقات الراقية، وكلمة يعدى: أى يسبق ويتجاوز، والمثل يعكس لونا من ألوان الإحتقار [والازدراء] للفقراء الذين ينحازون أولاد الأصول فى الكلام أو فى الثورة أو فى الظهور الاجتماعى، وكلها مما يثير الاستفزاز لدى الطبقات الراقية..

٤٦٩- الأصل غلاب (صعيدى)

بمعنى أن الطبقات العليا يغلب على سلوكها الرفعة والسمو..

٤٧٠- الأصيل ما يئاش إلا فى الأزمة

الأزمة بمعنى المشكلة العويصة، بمعنى أن الأصيل يتقدم للنجدة وقت الأزمات وهنا يظهر معدنه..

٤٧١- اللى عند الله باقى هنيالك يا فاعل الخير والثواب

من أدعية المتسولين، وهنيالك: هنيئا لك..

٤٧٢- اللى مكانه عسل ينضح عسل واللى مكانه خل ينضح خل

فى معناه: «وكل إناء بما فيه ينضح»..

٤٧٣- اللى يبص لى فوق يتعب واللى يبص لى تحت يرتاح

أحيانا يكتفى المثل بالجزء الأول ويدعو إلى عدم التطلع أكثر من المستطاع، وكلمة بص: رأى أو نظر، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) بص فلان على كذا: دقق النظر وأطاله، والبصاصة: العين لأنها تبص أى تنظر بتحديق..

٤٧٤- اللى يركب الزلمكة ما توقفوش إشارة مرور

الزلمكة: بشدة على الكاف تطلق على العربية المرسيدس، والمثل حديث جدا ونحن فى عام ١٩٩٣، والمثل يعنى أن الكبار لهم حماية يدوسون بها على القانون والمثل ينزع إلى التعميم وأيضا المبالغة إلى حد ما..

٤٧٥- اللى يعيش مع المجرمين لازم يبقى مجرم زيهم

هذه الظاهرة موجودة حيث يتأثر الإنسان بالمحيط سلبا وإيجابا، وتظهر هذه

الظاهرة بوضوح مع المسجونين الذين يدخلون السجن ويخرجون منه أشد إجراما حيث يتعلمون فنونا جديدة فى الإجرام . .

٤٧٦- إن جالك فرح عند الأصيل روح وغنى له وإن جالك الفرح عند قليل الأصل بالبلغة وادى له

يقال ذلك للمغنى الذى يدعى للأفراح . جالك : جاء إليك . .

٤٧٧- إن كنت عاوز غازية هاتها من المطرية

توجد مدينة فى محافظة الدقهلية باسم المطرية ويوجد حى فى القاهرة بهذا الاسم . .

٤٧٨- الأهلى عمهم وحابس دمهم

الأهلى : هو النادى الأهلى للألعاب الرياضية وسنويا يحصد البطولات وخاصة البطولات الجماهيرية مثل كرة القدم الذى يحتكر بطولتها، واكتب هذا الشعار أو الهتاف لانتشاره بين المشجعين وهو يلعب دورا بين أفراد الشعب . وكلمة «عمهم» : أى عم جميع أندية مصر وقد أنشئ ١٩٠٧، وكان يمثل الوطنية المصرية وتحمل فانات لاعبيه لون علم ثورة ١٩١٩ وهو اللون الأحمر وتعبير «حابس دمهم» يعكس النظرة الشعبية للتنافس . .

٤٧٩- أولاد الأعيان

مثلها «أولاد الذوات» أو «أولاد الناس»، أولاد . . الأصول والأعيان والذوات هم طبقة الأرستقراطية الزراعية التى تكونت بعد أن استولى محمد على باشا على الأرض الزراعية وملك أجزاء منها لمراكز القوى والعائلات ذات السطوة وأخذت هذه الأسر بأسباب التحديث الذى بدأ مع الحملة الفرنسية ١٧٩٨م، وظهر ذلك فى السكن والمظهر كاللباس والأثاث والعادات، وقد كان والدى - عليه رحمة الله - يطلق عليهم تعبيرا محرف فيقول: «العيانين» أو «العيانين بمقامهم» على سبيل السخرية، وما يؤكد هذه السخرية ما أشار إليه د. يونان لبيب رزق فى سلسلة الأهرام (ديوان الحياة رقم ٨٨ - الأهرام ٣٠/٣/١٩٩٥) عن خبر نشر فى أهرام ٢٠/١٠/١٨٩٠ من مراسل العاصمة عن الحاجة إلى مدرسة ثانية للبنات ويبرر

ذلك بقوله: أولاً: لأن المدرسة السيوفية بعيدة عن المركز المتوسط فى العاصمة فيصعب على رؤساء سائر الجهات إرسال بناتهم إليها، وثانياً: لما أنها جامعة بين بنات الفقراء اللواتى تعلمن مجاناً وبين البنات الموسرات اللاتى يدفعن أجرة معلومة، وبالنظر إلى عدم تساوى الآداب فى أفراد الفئتين يأنف بعض الوجهاء من اختلاط بناتهم بمعاشرة بنات الغير. .»

وتعليقاً فى هذا النص أقول إن هذه النظرة الإستعلالية هى السبب فى تعليق والدى - رحمه الله - بأن هؤلاء ليسوا أعيان ولكنهم كما كان يردد - رحمه الله ١٩٠٧-١٩٧٦ - «عيانين بمقامهم» وهو ما أوجد إنفصالية ليست مادية فحسب بل ارتبطت بها إنفصالية أخلاقية وسلوكية تمثلت فى الاستعلاء والأنفة، وأعتقد أن ما حفظ مصر من التمزق أو الصراعات العلنية هو أن هؤلاء الأعيان كانوا يمثلون شريحة ضعيفة عددياً وتعيش فى جيوب أشبه ما تكون بالجيتو اليهودى، ولم تكن هذه الشريحة - بحكم سطوتها - تسمح بسهولة التصاعد الطبقي، كما أن هذه الشريحة تتكون من عناصر أجنبية متكثلة يساعدها الاستعمار ومعها أعداد محدودة من شريحة المصريين، أما باقى المجتمع فهو فى مستوى متقارب مادياً واجتماعياً، ولذلك لم تظهر الطبقة الوسطى أو لم تسمح الشريحة العليا بتكوينها خوفاً على مصالحها، وهذه - كما أعتقد - هى مشكلة مصر ومازالت تؤثر عليها بشكل أو بآخر حتى أيامنا هذه ١٩٩٥ رغم خروج الاستعمار من البلاد منذ عام ١٩٥٤م، ولكن السلوك البشرى مازال متأثراً بهذا الشيء الكامن فى الأعماق، كما أن الطبقة الوسطى بكل مواصفاتها العلمية ليس لها وجود فعلى سواء على المستوى المادى أو الثقافى. . وقد تحدث كاتب هذه السطور عن هذه الظاهرة بشيء من التفصيل فى بحث ألقى فى المؤتمر السابع للبحوث السياسية ديسمبر ١٩٩٣ بعنوان «المفاهيم السياسية فى المثل الشعبى» والذى انعقد بمركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة. .»

٤٨٠ - ايش جاب البولمان للترسو وايش جاب دلوقتى لعام نول

عام نول: بشدة على الواو محرف العام الأول، وهو عن الفوارق الطبقيه

والبولمان أى الدرجة الأولى والترسو الدرجة الثالثة أو الشعبية، وقد كان .. هذا المثل جزءا من أغنية لاسماعيل ياسين مونولوجست وممثل مات منذ حوالى خمسة وعشرين عاما تقريبا ونحن الآن ١٩٩٥ ..

٤٨١- أولاد الناس

بمعنى «أولاد الذوات» ومفرده «ابن ناس» للدلالة على الطبقة الراقية بينما تعنى هذه الجملة «أولاد المماليك الذين يولدون أحرارا» (التاريخ الاجتماعى الاقتصادى) أحمد صادق سعد، طبع دار ابن خلدون ١٩٧٩ ص ٤٥٦، وهو ما يشير إلى أن هذا التعبير تاريخى يمتد إلى أكثر من ثمانية قرون ..

٤٨٢- إيش جاب لجاب

عن الطبقة، والمثل به إيجاز أصلها: إيش جاب هذا لذاك، ويعبر عن التمايز ..

٤٨٣- إيش جابك يا صعلوك بين الملوك

تعبير عن الاحتقار والتحقير، جابك أصلها جاء بك ثم دمجها اللسان الشعبى للاستسهال ..

٤٨٤- الباشا من هيبته بينشتم فى غيبته

الباشا: لقب كان يطلق على العظماء بمنحه الملك، وقد كان موجودا مع القاب أخرى تدل على الرفعة الاجتماعية مثل «بك» و «صاحب المقام الرفيع»، «الرئيس الجليل» و «صاحب العزة» و «صاحب السعادة» .. وهذه الألقاب كانت موجودة قبل الثورة ثم ألغيت الألقاب والترتب جميعها فى عام ١٩٥٢م مع بداية الثورة، ولقب «باشا» كانت تعطى لأصحابها هبة اجتماعية، وهى هبة تخيف الناس، والمثل يؤكد هذه الحقيقة ولذلك حرص كبار رجال القوم قبل الثورة على الحصول على هذا اللقب بكل الوسائل حتى ولو بالرشوة لتحقيق غرض اجتماعى أو مادى ..

٤٨٥ - بيت الكرم محترم ولو بدور واحد، وبيت البُخل فدَان ما يساع ولا واحد (صعيدى)

كتب هذا المثل أحد أبناء الصعيد من الأقصر يدعى حجاج سلامة عمر فى مجلة (أخبار الأدب - العدد ٨١ يناير ١٩٩٥) وهو يشير إلى الاهتمام بفضيلة الكرم باعتبارها جزءا من العادات والتقاليد الاجتماعية والفدان = $\frac{6}{5} \times 4200$ متر مربع . .

٤٨٦ - تشتم أبويا الرخيص أشتم أبوك الكويس

بمعنى أن على الشخص أن يرد الاعتداء بالمثل وأن الفوارق الطبقة لن تحول دون ذلك، وفى (معجم الألفاظ العامية) كويس: بمعنى لطيف، والأصل فيها كيس تصغير كيس وابدلت الياء غير المضعفة واوا وفق قاعدة المخالفة وقرارا من التضعيف . .

٤٨٧ - الجعآن يدور على لقمته

فى معناه «كل واحد يعرف مصلحته» . .

٤٨٨ - الحرامى له نص البلد

كلمة «الحرامى» تطلق على اللص وربما مأخوذة من كلمة الحرام وهو كما فى (المعجم الوسيط) «المنوع من فعله، والحرامى: فاعل الحرام»، ومعنى «نص البلد» بمعنى أنه يستطيع أن يسرق من أى مكان وفى أى وقت وأى شىء يستطيع الوصول إليه . .

٤٨٩ - حسنة لله.. الله يرزقك

فى الفل ليلة ص ١٥٢٠ نفس هذه الاجابة . .

٤٩٠ - حيطَة ما يلة

مايلة: تحريف مائلة لأن اللسان العامى يستقل الهمزة فى وسط الكلام وهو عن شخص ضعيف وهو محل ازدراء من الجميع، كما أنه لا يستطيع أن يدافع عن نفسه . .

٤٩١- الدنيا مقسومة سمك كبير وسمك صغير، والسمك الكبير يياكل السمك الصغير

بمعنى أن الدنيا غابة لا يحكمها قانون، ويقول ذلك أحدهم وقع عليه ظلم كبير بالمخالفة للقانون ولصالح أحدهم ذو سطوة، وهو يعبر عن الإحباط..

٤٩٢- راجل صعيدى والصعيدى حر

أهل الجنوب - ما بعد القاهرة حتى أسوان - هم أهل الصعيد، والمثل يمتدح أهل الصعيد، وكلمة حر أى يأبى الضيم ويثور للكرامة وربما يقول ذلك أحدهم لآحد أبناء الصعيد لدفعة إلى قول الحق وعدم مخالفة ضميره..

٤٩٣- زى شيخ المنصر

شيخ المنصر: هو رئيس اللصوص والحرامية، وكانت هذه الطائفة منتشرة حتى بداية القرن العشرين وهو شيخ مرهوب الجانب، وقد أشار/ الأهرام/ فى الثمانينات من القرن التاسع عشر بعد الثورة العرابية إلى تفشى «المناصر» فى الريف، وهى تشكيلات عصابية سماها الأهرام فى هذه الفترة الزمنية «المناصر» فى الريف، وهى تشكيلات عصابية سماها الأهرام فى هذه الفترة الزمنية «المناصر» (الأهرام - ديوان الحياة المعاصرة - مقال د. يونان لبيب رزق فى أهرام ١٩٩٤/٣/٢٤)، وقد جاء فى (تهذيب الألفاظ العامية)/ الشيخ محمد على الدسوقى (طبع الرحمانية - طبعة أول ١٩٢٣) ص ٢٧ قوله: تطلق العامة «المنصر» على عصابة اللصوص المحاربين المسلحين تشبيها لهم بالمنصر فى الجيش فهو محرف عنه.. قال فى «المخصص» المنصر ما بين الثلاثين إلى الأربعين، سمي بذلك لأنه مثل منسر الطير يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يزحف..

٤٩٤- زى الغجر كل يوم فى حتة

الغجر فى مصر كانوا يعيشون على أطراف الريف وفى جيوب داخل الريف، وهم يشتهرون ببعض الطباع التى تختلف عن طباع الفلاحين فهم لا يميلون إلى الاستقرار الدائم ولكنهم يفضلون الترحال، ولذلك يعيشون فى خيام ينصبونها بسرعة ويجمعونها بسرعة ويرحلون إلى مكان آخر.. وكلمة «حتة» بمعنى قطعة

وكلمة «حته» فى المثل بمعنى مكان، وفى (معجم الألفاظ العامية) نقول أعطنى حته: أعطنى قطعة صغيرة، والحته بفتح الحاء: القطعة..

٤٩٥- السّاكن عدو ماكر

شاع هذا التعبير فى بداية القرن العشرين فى القاهرة والإسكندرية والمدن الكبرى التى انتشر فيها السكنى بالأجر، وأخيراً فقد انتشر السكن بالأجر فى كل المدن دون استثناء، وهو يعبر عن العداء التقليدى بين المالك والمستأجر، ويقال المثل على لسان الملاك..

٤٩٦- سيدى.. يا سيدى.. اللى إداك يدّينا

ادى: أعطى، ويقال التعبير كنوع من الحسد اللطيف المزوج بروح من المودة والتباسط..

٤٩٧- الشّحات له نص الدنيا

وقد سبق المثل «الحرامى له نص الدنيا» وهو ما يدل على أن هاتين الطائفتين تمارسان العمل فى كل الأماكن وتحت كل الظروف وفى كل الأوقات..

٤٩٨- صوابك مش زى بعضها

بمعنى أن هناك تفاوت طبقى فكما أن أصابع اليد الواحدة مختلفة الأطوال فكذلك المجتمع وهذا استدلال منطقى يدل على الذكاء الإجتماعى..

٤٩٩- الطشاش ولا العمى

مثله «نص العمى ولا العمى كله»، والطشاش: الرؤية الضبابية، وجاء فى (معجم الألفاظ العامية) يقول فلان يرى طشاشا أى برؤية ضعيفة، والطش: المطر الضعيف، وجاء فى (تهذيب الألفاظ العامية) (الشيخ محمد على الدسوقي) ج٣ طبع ١٩٢٣ - ص ٥٦ تقول العامة «الطشاش ولا العمى» أى ضعف البصر خير من العمى، كما يقول العرب «بعض الشر أهون من بعض» ولكن الطشاش معناه فى اللغة: الرشاش فاستعماله فى ضعف البصر عامى ويرادفه من

الصحيح الغطش، قال في المخصص: والغطش: ضعف في البصر. رجل أغطش وامرأة غطشاء..

٥٠٠- الطماع يكوّش ويكرّش.. والشبعان يبني ويعرّش

سمعت هذا المثل من سمكري سيارات، وكلمة يكوّش: يجمع ويلم.. وكلمة «يكرّش» أي ينمو كرشه كتعبير عن الشراهة..

٥٠١- عشا الغلابة عليك يا رب

أحيانا يلجأ المتسولون إلى أصحاب أبناءهم الصغار في ملابس مهلهلة ورثة وينادون بهذا النداء لاستدرا العطف..

٥٠٢- عشرة عمر والعشرة ما تهونش إلا على الخاين وابن الحرام

العشرة بكسر العين من المعاشرة والألفة، والمثل يهاجم من يخون هذه العشرة وينسى الصحبة، وقد سبق في جـ٢ الموسوعة «العشرة ما تهونش إلا على ابن الحرام»..

٥٠٣- على قد الحال

عن أحدهم يتحدث عن فقره وأنه يعيش يوماً بيوم..

٥٠٤- عمدة وخالي أطيان

العمدة فيما قبل لاثورة لا بد من أن يحوز على الأقل عشرة أفدنة ولم يكن يتقاضى راتباً من الدولة، ولكنها كانت تقدم له خدمات لتسهيل مهمته، والمثل يتحدث عن التناقض الذي يثير العجب، والأطيان هي الأراضي الزراعية..

٥٠٥- عنده مال قارون

الآية القرآنية ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ القصص ٧٦.. والكنوز: الأموال (تفسير ابن كثير جـ٣ ٣٩٩- طبع الحلبي).. والمثل من صيغ المبالغة..

٥٠٦- العيان ما حد يعرف طريق بابه، والعفى يا مكتر أصحابه

العيان: المريض، والعفى: الذي يتمتع بصحة جيدة، يا مكتر: ما أكثر، والمثل يتحدث عن الذين ينافقون..

٥٠٧- العين لما تقوى تبقى حجر

العين هنا هي عين الشخص الذى يتجراً على من هو أكبر منه ويتحدث بغلظة وتبلد..

٥٠٨- عين ينكرم لها ألف عين

العين هنا تطلق على الشخص الذى يؤثر فى المحيط من حوله أو ما يطلق عليه «الصفوة» وهو شخص قادر على حل مشاكل الفلاحين مع الإدارة ويتعامل مع الموظفين بثقة وكفاءة ولباقة..

٥٠٩- فقر دكر

بمعنى فقر مدقع شديد القسوة..

٥١٠- فقر عن فقر يفرق

بمعنى الفقر درجات..

٥١١- الفقر مالوش رأى

الفقر هنا يعنى الفقير بمعنى أن الفقير لا يستطيع أن يؤثر فى المحيط بل هو شخصية مهملة لا رأى لها..

٥١٢- الفقير ريخته وحشة

يقول ذلك الفقير على سبيل السخرية من النفس أمام احتقار الغنى..

٥١٣- قليل الأصل لو عاتبته نفسه تكبر

مثله: «عبر الحرا يتجضع لورا»..

٥١٤- قيمة وسيمة وعليه القيمة

وهو عن شخص ذو مكانه..

٥١٥- كل حى يعمل بأصله

كلمة الأصل: تعنى العراقة ويرتبط بها الأخلاق والسلوك والسمو وغيرها..

٥١٦- كل واحد أصله يرُد عليه

كالسابق، وهو يعنى أن الأصل هو الذى يوجه السلوك، فالأصل العريق يرتبط بالأخلاق النموذجية والسلوك الراقى والتسامى عن الدنأيا والعكس صحيح . .

٥١٧- كلنا ولاد تسعة وربنا خلق وفرق

التفريق هنا بين الناس ليس تفريقا طائفيا ولكنه تفريق فى الكفاءات والإمكانات والمناخ الذى يدفع الكفاءة ويؤخر الضعيف، «وكل ميسر لما خلق له» . .

٥١٨- كلنا ولاد حواً وآدم

دعوة لتذكر الأصل والاعتراف بالمساواة . .

٥١٩- لما يتكلموا الكبار ما يدخلوش الصغار

الكبار والصغار هنا لا يعنى كبار السن فحسب بل يعنى فى الدرجة الأولى كبار المقام والمركز الاجتماعى . .

٥٢٠- له ضهر ومسنود

هذا التعبير يقابله تعبير مشهور فى الجزائر فيقولون: «له كتاف» أى كتف يستند عليه، والمعنى العام أنه يتحرك فى حماية سلطة . .

٥٢١- لو لقيت مسكين أغرزه فى الطين وإدِّي له سكين

المسكين هنا ليس الشخص البائس الفقير الذى يحتاج إلى مساعدة ولكنه الشخص الذى يتصنع المسكنة لاستجداء عطف الغير كالمسول الذى يتصنع الإعاقة لابتزاز الناس . .

٥٢٢- ما حدش بيقدّر ظروف الفقير إلا الفقير اللى زيّه

المثل يشير إلى أن الطبقات العليا أو الأغنياء لا يحسون بمعاناة الفقراء لأنهم لم يعانون مثلهم، أما الفقير فهو يحس بمشكلة ومعاناة الفقير مثله لأنه يعيشها . .

٥٢٣- ما فيش حد أحسن من حد كلنا ولاد تسعة

عن طلب المساواة أمام تمييز لشخص مسنود أو جور على حقوق الضعفاء، والجزء الثانى من المثل يفسر المساواة التى خلقها الله بين البشر . .

٥٢٤- مالك مفرعن؟ هو انت أبوك عسكرى؟ (صعيدى)

العسكرى يمثل السلطة والسطوة، ويعلق د. ملاك جرجس على هذا المثل فى كتابه (سيكولوجية الشخصية المصرية ومعوقات التنمية) سلسلة كتاب روز اليوسف - طبع ١٩٧٤، ص ٧١ فيقول: والعسكرى هو أحقر درجات الإدارة وهذا المثل يبين مدى عدم المبالاة والقسوة التى كان يوصف بها رجال الإدارة فإن ابن العسكرى يستبيح له الناس أن «يتفرعن» لأن أبوه رجل من رجال الشرطة فما بالك بالضابط أو الباشكاتب فى المركز أو مكتب الرى أو غيرهم كبار الموظفين الذين يكونون الجهاز الإدارى التنفيذى الذى يستخدمه الحاكم لتشديد قبضته على الشعب ليضمن تنفيذ سياسته الفردية الاوتوقراطية..

٥٢٥- ما ينكرش الجميل إلا ابن الحرام

الجميل هنا هى الخدمة التى قدمت لأحدهم وأنكرها..

٥٢٦- مشاهدة الأجاويد غنيمة

الأجاويد: جمع جيد، والمقصود هنا هو أهل الكرم والجود، وكلمة: غنيمة تعنى أن الكرم سيعم كل من يقترب من هؤلاء الكرام..

٥٢٧- المنوفى لا يلوفى إلا بالمعروفى

والمثل السابق المشهور «المنوفى لا يلوفى ولا أكلته لحم الكتوفى» وقد سمعت هذا المثل من أحد أبناء المنوفية..

٥٢٨- موظف على قدّ حاله

يقال ذلك على سبيل الرثاء والشفقة لحال الموظف فى هذه الأيام - فى الثمانينات والتسعينات ونحن الآن ١٩٩٦ - حيث تدهورت أوضاع الموظفين بعد ارتفاع الأسعار وتجمد الدخول..

٥٢٩- الناس مقامات

كلمة «مقامات» بمعنى طبقات..

٥٣٠- نفخة كدابة

تعبير عن الغرور والتعجب والتفاخر الزائف..

٥٣١- هُتربط حمارك جنب حمار الناظر!؟

الناظر هنا ناظر الضيعة وهو يتولى كل أمور الضيعة نيابة عن صاحبها، والمثل يعبر عن الاستنكار لأحد الفلاحين العاملين في الضيعة الذي ربط حماره بجانب حمار الناظر..

٥٣٢- هو الهداية بتخلّف حمامة؟

مثله «هي الهداية بتربى كتاكت» وقد سبق بمعنى أن الشر لا يلد خيرا أو وداعة ولكنه يلد مثله..

٥٣٣- هو الواحد يعامل الناس بأصلهم ولا بأصله؟

بصيغة الاستفهام الإنكارى لأحدهم يتعامل مع الغير من خلال مفاهيمه وقيمه وكان عليه أن يتعامل مع الناس من خلال ظروفهم وقيمتهم، والمثل يحث على التوافق..

٥٣٤- ولاد الجارية جتّهم كبة

فلاح «كفر الهنادوة» (أخبار اليوم ٢٦/٣/١٩٩٤) كلمة «كبة» دعاء بالشر، ويقال على سبيل السخرية من ترفع أبناء الذوات على أبناء البسطاء..

٥٣٥- ولاد الحرام كثير

عن الذين يتسببون في إيذاء الناس، ويقول ذلك أحدهم في حالة ضيق وإحباط..

٥٣٦- ولاد الحرام ما خلّوش لاوآاد الحلال حاجة

بمعنى أن الشر يطرد الخير، وهو كالمثل السابق يعبر عن الإحباط واليأس..

٥٣٧- يا زمالك يا هندسة لعب وفن وهندسة

من هتافات مشجعى نادى الزمالك، وهو النادى الذى ينافس النادى الأهلى ..

٥٣٨- يا واخذ العبد اعتقه قال: إن شاء الله احرقه

يرتبط هذا المثل بالماضى حيث كانت تجارة العبيد سائدة فى العصور الوسطى،
والمثل يعنى أن السيد حر فى أن يتحكم فى عبيده كيف يشاء ولا دخل للغير فى
شئونه الخاصة ..

١٠- الوطنيات

٥٣٩- آه يا بلد ما يعجبهاش العجب

يعبر عن دهشة من تدمر الناس وعدم رضاهم في كل الأحوال، وهذه الظاهرة يمكن أن تكون محل دراسة ..

٥٤٠- الأرض عَرْضِي وطينها لَحْمِي

والمثل السابق «الأرض عرض» ..

٥٤١- الاستقلال التام أو الموت الزّام

من هتافات الطلبة في الأربعينات وحتى قيام الثورة ١٩٥٢ حيث كان الاستعمار يجثم على البلاد حتى ١٩٥٤ وأسجل بعضا من هذه الهتافات التي تشير إلى أن الطلبة على كافة المستويات كانوا يعيشون هموم وطنهم اتساقا مع التيار الليبرالي، وقد تم منع الطلبة عن المشاركة في الشئون السياسية مع بداية ١٩٥٢ ..

٥٤٢- اللي بيشتغل زي اللي ما بيشتغلش

تعبير عن الإحباط من شخص يكد ويعمل ولا يجد تقديرا من الغير، وهذه الظاهرة موجودة بشكل خاص بين فئة الموظفين حيث يتساوى البعض - في بعض الأحوال - الذين يعملون والذين لا يعملون ..

٥٤٣- اللي يشرب من ماء النيل لابد أن يعود إليه مرة ثانية

والمثل السابق «اللي يشرب من مية النيل لازم يرجع له تاني» .. وقد قال ذلك نائب الرئيس الأمريكي: آل جور في مؤتمر صحفى عقد في ٢٠/٣/١٩٩٥ أثناء

زيارته لمصر، وقال بالحرف الواحد «هناك قول مأثور وهو أن من يشرب من ماء النيل لابد أن يعود إليه مرة ثانية» ومن ثم فإننا نعود مرة ثانية إلى مصر لتعزيز أواصر الصداقة والتعاون فيها بين بلدينا. وكان قد زار مصر في سبتمبر ١٩٩٤ ..

٥٤٤- بلدى على مارية وبلد الغير على قاسية

ماريه بمعنى «لينة»، والمصرى عموما لا يحب الغربة ولكن الظروف أخيرا دفعته إلى الهجرة وراء الرزق وخاصة بعد بداية الرئيس السادات ١٩٧٠ حتى الآن ١٩٩٦ ..

٥٤٥- البلد اللى مافيهاش مناقرة مالناش عيش فيها

مناقرة من النقار والتشاحن والتنازع، ويقول ذلك أشخاص يتعيشون على حل مشاكل الناس مع الحكومة أو الغير وخاصة فى الريف، ومن هؤلاء فئة كتبة المحاكم الذين يجلسون على أبواب المحاكم لكتابة العرائض والشكاوى .. ولمساعدة بسطاء الناس على حل مشاكلهم مع المحاكم، مالناش: ليس لنا ..

٥٤٦- الحكومة بتعرف دبة النملة

قال هذا التعبير د. عاطف صدقى رئيس الوزراء فى عام ١٩٩٣ فى مجلس الشعب عندما أثبتت مشكلة الفساد والرشوة فى الحكومة فى قضية فضيحة «الوسى أرتين» .. والتعبير عموما يشير إلى شدة المركزية الحكومية وقوة السيطرة الإدارية بكل عناصرها على مقدرات الناس ..

٥٤٧- الذوق ما خرجش من مصر

مصر هنا قد تكون القاهرة حيث يطلق على القاهرة اسم «مصر» .. وخاصة فى الريف، وقد تكون مصر هنا هى مصر الوطن، ويعبر عن رقة مشاعر الناس .. وفى صياغة أخرى «الذوق ما فاتش مصر» .. وجاء فى مقال د. نعمات أحمد فؤاد فى أهرام ١٩/٦/١٩٩٦م بعنوان «المصريون» نقولها «إن المصريين يقولون: الذوق مافاتش من باب النصر ويرون فى هذا قصة طريفة تقول إن رجلا كان اسمه

«الذوق» كان فى منتهى الظرف والكياسة واللباقة كريما رقيق الحس والشعور غاضبه يوما بعض الناس فعزم على الرحلة من مصر فلما وصل إلى «باب الفتوح» مات هناك ولا يزال قبره فى هذا المكان إلى الآن ويعرف ضريحه «بسيدي الذوق» ومن أجل هذا قالوا: «الذوق لم يخرج من مصر»، وعموما فإن هذه الصياغات التى تتغنى بمصر تعبر عن الاتجاه النفسى لدى المصريين وهو ما يفسر كراهية المصريين للغربة، فيقولون «الغربة كربة» ويؤكدون فى كل مناسبة تشبثهم بالأرض، والأرض تعنى المكان المحلى فى الدرجة الأولى، وأخيرا فقد تغير هذا إلى حد ما بعد ١٩٧٠، ولاحظنا ازدياد الهجرة وراء الرزق، ونجد أن المصرى فى هجرته لا يبنى حياته على الاستقرار فى بلاد المهجر، ولكن يعتبر أن هجرته مؤقتة لكسب الرزق ثم العودة فى أقرب الظروف..

٥٤٨- عبد الناصر قال: ما فيش باشا ولا بيه كل ده راح عليه

الرئيس عبد الناصر حكم مصر من بداية الثورة حتى ١٩٧٠ وضمن الإجراءات التى اتخذتها الثورة إلغاء الألقاب وكلمتى «باشا» و «بيك» رتبان كانتا موجودتان قبل الثورة فى العهد الملكى..

٥٤٩- الغُربة كُربة والبلاد بعيدة

يعبر عن كراهية الاغتراب..

٥٥٠- غزة فى جنبى وراحت

قيل هذا على لسان الرئيس جمال عبد الناصر عندما سقطت غزة فى يد الإسرائيليين وكانت تحت الحكم المصرى من عام ١٩٤٨ منذ سقوط فلسطين فى يد اليهود وقيام دولة إسرائيل وحتى عام ١٩٦٧، وقد سمعت هذا المثل فى سبتمبر ١٩٩٣ من أحد الموظفين، كما قرأت معلومات عن غزة فى (روز اليوسف ١٩٩٣/٩/٦) بمناسبة اتفاق غزة/أريحا بين الفلسطينيين.. والإسرائيليين للحكم الذاتى نقطف منها ما يأتى: ذكرت غزة فى التاريخ فى وثائق تحتمس الثالث ١٤٩٠/١٨٤٠م - دخلها الجيش المصرى فى الحرب مع إسرائيل ١٩٤٨ وخرج

منها فى مارس ١٩٥٧م ليدخلها ثانية مع جيوش الأمم المتحدة ثم خرج منها بعد حرب ١٩٦٧م ..

٥٥١- فاتك نص عمرك ياللى ما شقت مصر

ومصر هنا القاهرة وهذا المثل يسير فى خط الأمثال السابقة التى تمدح القاهرة وقد أطلق عليها: المدينة التى لا تنام ..

٥٥٢- كل هم فى البلد ييجى لقلبي وينسند

عن الضيق من كثرة المشاكل الموجودة فى المحيط ..

٥٥٣- لا استعمار بعد اليوم

من هتافات قبل الثورة وقبل خروج الإنجليز ١٩٥٤م ..

٥٥٤- ما حدش ييجى من الغرب يسر القلب

ربما كان للمثل مدلول تاريخى حيث الحملات الصليبية فى العصور الوسطى والاستعمار الفرنسى والإنجليزى منذ القرن التاسع عشر ..

٥٥٥- ما فيش حاجة بتمشى من غير واسطة

الوساطة من الأمراض الموجودة فى المجتمع المصرى وخير دليل على ذلك تكالب النواب على الوزراء فى مجلس الشعب، ويظهر ذلك بوضوح فى جلسات مجلس الشعب وينقله التلفزيون، وهذه الوساطة قد تكون لفرد أو لجماعة أو لمشروع وكلها غير قانونية ..

٥٥٦- المحاكم جبالها طويلة

تعبير جبالها طويلة أى متراخية ولا تسير بالسرعة المطلوبة، والمعروف أن التقاضى يأخذ مدى طويلا قد يمتد إلى سنوات مما تضيع معه الحقوق للمظلومين أو تتغير الظروف ..

٥٥٧- مصر الأبية ترفض اليافطات الأجنبية

من هتافات الطلبة فى الأربعينات حتى خروج الإنجليز ١٩٥٤م .. والغريب أننا

قد لاحظنا في السنوات الأخيرة - بعد الانفتاح - عودة اللافتات الأجنبية وأنها مكتوبة بالخط العربي أو انتشار خليط من الأسماء الأجنبية المندمجة في الأسماء العربية بطريقة غريبة مثل «السلام شوبنج سنتر للمحجبات»، «سميركو»... إلخ.

٥٥٨- مصر أم الدنيا

أعيد كتابة هذا المثل لإضافة تعليق فقد قال كلاوس كينكل وزير خارجية ألمانيا في ٢١/٣/١٩٩٥ عند زيارته لمصر قال في كلمته في افتتاح مكتبة مبارك العامة بالجيزة: يسرنى بشكل خاص أن أجيء اليوم من جديد إلى القاهرة عاصمة العالم العربي إلى هذه المدينة التي تسمى في الشعر «أم الدنيا» وهي تسمية جميلة وصائبة لمدينة أصبحت منذ بعيد بمثابة «أسطورة» ولاشك أن تعبير «أم الدنيا» يدل على العراقة المصرية..

٥٥٩- مصر ولأمة

بمعنى تواصل انجاب العظماء..

٥٦٠- نص الحكم هيبة

جاء في «روز اليوسف ١١/١٢/١٩٩٥ - العدد ٣٥٢٢» في تحقيق يعلق فيه صاحبه على بلطجية الانتخابات ويقول: وإذا كان المثل يقول «نصف الحكم هيبة» فسوف يخسر الجميع إذا مست هيبة الدولة التي هي في الأساس الحكم بين كل القوى السياسية..

٥٦١- نموت ونحيا مصر

من هتافات الطلبة في الأربعينات حتى خروج الإنجليز ١٩٥٤..